مقاييس المجتمعات الذكية

benchmark communities smart

فكرة وإعداد/ أ علي بن عيضة المالكي

Idea and preparation/ ALi Eeadah Raddah AL Malki

الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم المشروع

مقاييس المجتمعات الذكية

Benchmarks Communities Smart

فكرة

أ/ علي بن عيضة بن ردة المالكي

Idea and preparation: Ali Eeddah Raddah Al-malki

الإهـــــــــــداء

لـوطـنـي الـعـزيـز

..... الـمـمـلـكـة الـعـربـيـة الـسـعـوديـة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم أما بعد...

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقلب الليل على النهار تذكرة لأولي القلوب والأبصار ثم أما بعد أيضا...

من الضرورة أن يكتشف المرء مكنوناته العقلية ومواهبه وتوجهاته ؛ نظرًا لأنها جزء من صراعه الدائم لأجل الوقوف في وجه الركون والتغلب على الكسل وهو بذلك يثبت حجم المسؤوليات المتعاظمة لأهمية وجوده بين مخلوقات الله ؛ ويعتبر إدراكه لتلك المهام ضمان له حين يُعْمِلُ فيها عقله فيحوله من وضع السكون والتعطيل لوضع التهيئة والاستعداد فتدفعه تلك الطموحات إلى صياغة أهداف مرحلته التحولية التي رسمها فرضيًا داخل ثيمات فكره لينطلق بعدها إلى فضاء رحب وأفق أوسع تمثلها الأفكار والإبداعات فإذا كان تعايشنا اليومي مع الأحداث يلعب دورًا مهمًّا في استنباط أدوات تتماهى في جوهرها لتشكل لنا عناصر ومكونات قلّما يلحظها الفرد غير المهتم إلا بمعايشه إلا أن حاجتنا لتحريك طاقاتنا الكامنة أكثر أهمية وأعلى شأنًا فكما نعلم أن طبائع الأيام التحول من حال إلى حال ففي كل يوم طلوع جديد لم يكن معروفًا فما كان يألفه الأجداد حتى يكون جزءًا من حياتهم قد يكون منكورًا عند أحفادهم ؛ لذلك جاءت هذا الفكرة غنية بطبعها موجهة نحو المؤسسات مستهدفة بذلك الأفراد ومركزة على المجتمعات على حد سواء والتي أرجو أن ينتفع بها أبناؤنا ووطننا.

من هنا تظهر أهمية إنشاء مراكز لقياس الذكاء للمساعدة في حماية الفكر من نقص هذا العنصر الحيوي بالرغم أنه قد أثيرت العديد من التساؤلات حول جدوى القيام بإنشاء مثل هذه المراكز في ظل وجود مراكز للبحوث والدراسات بالجامعات والكليات لكن ومن خلال هذه الدراسة وجدت أنها ستكون مكافئة ورافد فكريا وإداريا وعنصرا مساعدًا يمكن أن يكون مخففا من العبء عليها إذا ما عرفنا أنها مهتمة في جوانب معينة وفي

حدود عملها الأكاديمي ؛ كما أن الآراء حتى وإن اختلفت حولها وانقسمت ما بين مؤيد ومعارض إلا أن التجارب المختلفة أثبتت حاجتنا لإنشاء مراكز لقياس نسبة الذكاء في كافة المناطق لا سيما أن الذكاء يدعو دائما إلى تحريك الجمود الفكري أي يجعل من العقل رياضيا مستمرا والأفكار الرياضة كما يتضح للجميع نفسها أبعد ما تكون عن الجمود ولكنها تتغير وتتكيف مع مرورها بمرشحات الفكر والتجربة وقياس الذكاء جزء من الفكر الرياضي لكن الأساس الذي تقوم عليه إنما يبدأ من الفرد ولذا كان للفرد أهمية بالغة في غالب الأحيان يعهد منه أن يتابع ويطور ويبتكر ويبدع في كافة المجالات لتحقيق إعمال العقل.

إننا وفي خضم بحثنا كان من الضرورة الإشارة إلى مميزات هذا العمل حيث وجدناه سهل التطبيق غير مكلف في عمليات البناء أو التصحيح وميسّرٌ في تفسيرنا لنتائجه ومخرجاته كما أن أقفاله الفكرية لن ينافح الفرد كثيرًا في البحث عن مفاتيحها لأنها متوفرة في أشكال نموذجية تستطيع التغلب على المخاطر والتهديدات فكما نعلم أن الذكاء يشترك في جميع أنشطة الإنسان إلا أنه في ذات الحال يحتاج إلى الاستعداد وقد كان ضروريا صياغة طريقة لقياس مدى استعداد الأفراد لهذا العمل العظيم فوجهنا الفكر بأقصى طاقته نحو الحلول الواجب اتباعها كي نتغلب على تلك التهديدات والصعوبات فظهر لنا مناطق مشتركة تمكنا خلالها من قياس حجم الفجوة بين المكونات الرئيسة التي تشكل خطورة على العمل والتداعيات التي من الممكن أن تظهر في طريقه مما مكن الباحث من بناء الخطة المعيارية للمشروع فوصف لها فرص التحسين وأيضا لم يغفل صياغة نموذج تحضيري لمنهجية وآلية العمل اللهم إني أسألك التوفيق في آخر الأمر وأوله ...

بعد هذا الجهد المتواضع أتمنى أن أكون قد وفقت فيه من غير خلل أو تقصير موضحا الآثار الايجابية وطرق علاج الجوانب السلبية لهذا الموضوع الشائق وفقني الله وإياكم لما فيه صالحنا جميعا... انتهى

في اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الأول لعام تسعة وثلاثين بعد الأربع مئة وألف من الهجرة

أ/ علي بن عيضة المالكي

مكونـــــات المبادرة

يشكل الذكاء أحد أكبر وأهم العناصر المعقدة في طريقة التفكير فهو يركز في دلالته على القدرات العقلية عند الإنسان في التحليل والتخطيط وحل المشكلات ، وبناء الاستنتاجات وسرعة التصرف ويشمل أيضا القدرة على التفكير المجرد ، وجمع وتنسيق الأفكار والتقاط اللغات وسرعة التعلم ، وقد كانت فكرة إنشاء مركز لقياس الذكاء هدفًا قائمًا نظرًا لما تشكله القدرات العقلية من أهمية بالغة نلحظ انعكاسها على الحالة الفكرية والأخلاقية والثقافية لأفراد المجتمع ومازالت كذلك ما دامت تدعو إلى التكامل في الأداء لمهمة ما !، من هنا نتفق على شمولية المفهوم لهذه الفكرة كونها تحوي العديد من العناصر والمعطيات ؛ فالقدرة على التأقلم مع المتغيرات يعني مهارة عالية ومرونة متميزة في التعاطي مع المستجدات سواء اجتماعية أو ثقافية أو حركية أو ذهنية ؛ فالذكاء بحسب النظريات التقليدية خاصية تختلف قوتها من فرد إلى آخر ولاختبار قوة الذكاء لدى الأفراد وضع العلماء مجموعة كبيرة من الاختبارات وطلبوا من الناس أن يجيبوا عليها إما كتابة مفردات أو القيام ببعض الأشكال من هنا تأكد لنا أهمية إنشاء مركز لقياس الذكاء بغرض الكشف عن مستويات الذكاء العقلية لدى شرائح المجتمع كافة الرجال و النساء ، و الراشدون و البالغون ، و الأطفال ، و معرفة قدراتهم المعرفية و العلمية ، و إخضاعهم لدراسة مستوفية الشروط ، نستطيع بعدها تصنيفهم إلى أذكياء ،و متوسطين ، و ضعفاء ، عندها نقوم بوضع

التصورات العلمية تخضع لتحليل مكونات الذكاء وتحليل الأساليب التي يستخدمها الإنسان في مواقف الحياة اليومية وفق توقيت زمني محدد يكشف مدى فاعلية أفراد المجتمع و قابليتهم للمشروع توطئه وتهيئة للدفع بهم كلياً نحو الممارسة و التمكين للفكر في فهم الأنظمة و القوانين و زيادة الوعي الثقافي و العلمي ، و الاقتصادي على إثره يتم توجيههم وفق إمكاناتهم وقدراتهم نحو التخصصات و المشاريع المناسبة و خلق قنوات فكرية تتيح لهم الاستفادة من عقولهم و الاستثمار فيها ، فالأذكياء يتم توفير كافة المقومات لهم، و الاستفادة منهم في خلق شريحة مفكرين بما يساعد في الوصول إلى درجات العلماء و النابغين و الموهوبين و المتفوقين و يكفل لهم فهم الكيفية التي تتشكل بها الإمكانات الذهنية للإنسان والطرق التي تهتم بها سيرورات التعلم وهو من شأنه وضع فكر الفرد في أعلى درجة في كينونة الإنسان " الإنسان الصالح" أما المتوسطين فيوضع لهم برامج تساعدهم على توظيف طاقاتهم الفكرية بما يتيح الاستفادة منهم في صناعة المواطن الصالح؛ أما الضعفاء فيتم الاستفادة منهم في المهن و الحِرف التي توازي قدراتهم و مهاراتهم معها يشعرون بتحقيق ذواتهم كأفراد نافعين لمجتمعاتهم وهو من شأنه تشكيل مجتمع متجانس تتكافأ فيه الفرص كما يتيح التوجيه الصحيح نحو المهنية و الزراعية و الصناعية و الحِرف اليدوية ...

إن الأمر يتعلق بتصور تعددي للذكاء تصور يأخذ بعين الاعتبار مختلف أشكال نشاط الإنسان وهو تصور يعترف باختلافاتنا الذهنية وبالأساليب المتناقضة الموجودة في سلوك الذهن البشري وفي دراستنا التي أجريت على مجموعة من المستجيبين وجدنا أن ما نسبته ٢٥.٣% من مجموع الاستجابات أجمعت على أن هناك اختلافات ذهنية دائمة بين الرجال والنساء ، في حين أجاب ٤٢.٨% بأنه في كثير من الأحيان يوجد اختلاف ذهني بينهم ، بينما اتفق ٢٢.٢% منهم على أنه غالبًا ما يوجد اختلاف بين الجنسين في ذات الوقت رفض ٩.٧% منهم بشكل مطلق وجود اختلاف في الذهن.

يقول هاورد جاردنر صاحب نظرية الذكاءات المتعددة إن الوقت قد حان للتخلص من المفهوم الكلي للذكاء ذلك المفهوم الذي يقيسه المعامل العقلي والتفرغ للاهتمام بشكل طبيعي للكيفية التي تنمي بها الشعوب الكفاءات الضرورية لنمط عيشها.

أهداف المبـــــــادرة

١- القدرة على حل المشكلات .

٢- القدرة على التكيف مع البيئات المختلفة .

٣- الاستفادة الكلية من طاقة الفرد العقلية .

٤-التفكير بعقلانية و الدفع بالفرد نحو التعامل المستمر مع محيطة بذكاء .

٥- وضع البرامج التعليمية المناسبة .

٦- تطوير الإنسان وتعزيز هوية المكان .

٧- اكتشاف القيادات بعناية تامة .

٨- إضافة روافد اقتصادية.

القدرة على حل المشكلات:

يواجه الإنسان في حياته اليوميّة العديد من المُشكلات، فقد يجدها في العمل، والمنزل، وبين الزملاء، ومع الأصدقاء وتحتاج هذه المشكلات منه حلّاً واتّخاذ قرار بشأنها، وإلا فقد تكون مصدر إزعاجٍ له، يعترضُ نجاحهُ وتقدُّمه. وليحلّ الإنسان أيّ مُشكلةٍ يجب اتّباع عدّة خطواتٍ للتغلُّب عليها، ويكون ذلك بمعرفة مواطن المشكلة التي تواجهه، وتحديدها تحديداً دقيقاً، ثمّ اختيار التصرّف المناسب والحلّ الأمثل، وأوّل خطوةٍ في حلّ أيّ مشكلةٍ هي تحديد مواطن الانحراف الحاصل بين ما خطّط له الإنسان، والفعل المُنجَز أو المُحقَّق، وبعد التّحديد يتمّ التصرُّف بناءً على ذلك.

كيفيّة اتّخاذ القرار وحلّ المشكلات يعتمد اتّخاذ القرار وحلّ المشكلات على العديد من العوامل الأساسيّة، منها:

الإحساس بوجود مشكلة ما، وتحديد نوع هذه المشكلة؛ وذلك بجمع معلوماتٍ دقيقةٍ عنها، مثل: وقت حدوثها، وأضرارها.

البحث والتقصّي عن الحلول المُتاحة؛ للتخلُّص من هذه المشكلة، وبيان المزايا والعيوب لكلّ حلٍّ أو بديلٍ مُقترَح؛ ولإنجاح هذه الخطوة على الإنسان الاستعانة بخبرات الآخرين وتجاربهم؛ لجمع أكبر قدر مُمكن من المعلومات التي يحتاجها في اتّخاذ قراره، والاستفادة من قصص نجاحهم، بالحديث عن المشاكل التي واجهوها واتّخذوا القرارات الصّائبة فيها، وانعكاس هذه القرارات على حياتهم العمليّة، فكانت سبباً في نجاحهم في المجتمع.

اختيار أفضل البدائل الموجودة لدى مُتَّخذ القرار، بعد البحث والتقصّي الدّقيق. وضع معيار ثابت وإطار مُحدَّد يرتكز عليه مُتّخذ القرار في قراراته، كأن يدرس الخيارات والبدائل الموضوعة أمامه، مُحدِّداً الإيجابيّات والسلبيّات لكلٍّ منها، وقبل إطلاق الحُكم النهائيّ واتّخاذ القرار ينظر في البديل الذي وقع عليه الاختيار، وهل يتوافق مع شخصه، وأفكاره، وطموحه، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها؟ فإن وجد أنّ هذا البديل يُحقّق جميع ما سبق، فليُقدِم على اتّخاذ القرار.

التأنّي والتروّي قبل اتّخاذ القرار، وعدم التسرُّع في إصدار الحُكم؛ فسرعة اتّخاذ القرار طريقةٌ خاطئةٌ، تنمّ عن عدم التفكير الجليّ، وعدم وضوح الرّؤية لدى مُتّخذ القرار؛ لذلك عليه إعطاء الموضوع الأهميّة القصوى، والتفكير بعقلانيّة، بعيداً عن الانفعال، والتوتُّر،

والغضب، وتجنّب اتّخاذ أيّ قرار وهو في مزاج سيِّئ؛ لأنّ القرارات في مثل هذه الأوقات غالباً ما تكون خاطئةً تفتقد الحكمة، والنّظرة المُستقبليّة الصّائبة.

عدم الخوف من الخطأ في اتّخاذ القرار، وجعل هذا الخوف مُبرِّراً وسبباً لعدم اتّخاذ القرار، وإيجاد حلٍّ للمشكلات؛ فالإنسان ليس معصوماً من الخطأ، وليس مطلوباً منه أن يكون كلّ ما يصدر عنه صحيحاً وصائباً دائماً، بل المطلوب منه أن يبذُل الجهد، ويأخذ بالأسباب المُعينة على نجاحه في خطوته التي سيُقدم عليها.

الثّقة بالنفس؛ فعلى مُتّخذ القرار أن يكون واثقاً بقدراته وأفكاره، وأنّه شخصٌ متميّز، يستطيع أن يُصدر القرار المناسب، وأن يجد الحلول لأصعب المشكلات، وأنّه يستطيع القيام بأمور لا يستطيع غيره القيام بها، وإيجاد الحلّ المناسب لمُشكلته دون الاعتماد على الآخرين في اتّخاذ القرارات عنه ، وهذا ما اتضح لنا في نتائج البحث والدراسة حيث شكلت ما نسبته ٣٣.١٢% استطاعته التغلب على المشكلات بشكل دائم بينما رأى آخرون أنهم - بشكل اعتيادي - يستطيعون حل المشكلات بنسبة ٥٧.٥%

الإبحار في عالم اليَقَظة، وإطلاق العَنان للأفكار الجميلة التي تحمل في طيّاتها الهدوء والسّكينة والسّعادة؛ فينظر إلى المشكلة التي تواجهه على أنّها مرحلةٌ بسيطةٌ وستنتهي، أو أنّه انحرافٌ سهلٌ في مجريات الحياة، ويمكن اجتيازه بنجاح.

كن أكثر ذكاء

لتستطيع التغلب على المشكلات يجب الابتعاد عن كل ما من شأنه عرقلة نجاحها ومن تلك المسببات في عدم حل المشكلات :

١/ الخلط بين المشكلة الرّئيسة، وما يترتّب عليها من مشاكل فرعيّة.

٢/ التسرُّع وعدم التروّي في إصدار الحلّ للمشكلة، وعدم أخذ الوقت الكافي لدراستها وأبعادها، وطُرق معالجتها.

٣ النّظر إلى المشكلة من جانب واحد، والبُعد عن الشّمولية فيما يترتّب على الحلول المُتاحة؛ من إيجابيّات وسلبيّات.

٤/ الاكتفاء بأول بديلٍ مُتاح يجده الشّخص لحلّ المشكلة، وترك البحث والتقصّي عن بدائل أخرى، قد يكون وجودُها أنسب وأنجح في حلّها.

القدرة على التكيف مع البيئات المختلفة

الإنسان أرقى الكائنات الحية وهو أكملها قال تعالى (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)"١" لذلك ما دام على هذه الدرجة من الكمال فهو من أكثر الكائنات الحية قدرة على التكيف مع شروط البيئة سواء كان الأمر متعلقاً بالبيئة الطبيعية أو البيئة الاجتماعية.

إن امتلاكه لخاصية العقل والوعي جعلت أمر تحقيق التكيف لا يتم بصورة غريزية فطرية كما هو حال النباتات والحيوان بل لا بد من جهد عقلاني يبذله للبحث عن الوسائل التي تساعده على تحقيق التكيف ليحفظ بقاءه ويواجه مختلف الظروف البيئية التي تحيط به. والتكيف من وجهة نظر علم النفس هو عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى إحداث تغيير في السلوك حتى تكون علاقة الفرد مع بيئته أكثر توافقاً وتلاؤماً وقد شكلت نسبة استجابة من تم إخضاعهم للدراسة والتجريب قفزة جيدة لأهمية هذا العنصر بنسبة بلغت ٣٥.٨% في التكيف مع البيئات المختلفة وبإيجاز! التكيف هو قدرة المرء على تكوين علاقة ناجحة مع بيئته.

<u>كيف يتحقق التكيف للإنسان ثقافيًا</u>

يتحقق التكيف ضمن إطار المعايير والقيم السلوكية ويمكن أن نذكر أهم المحددات الثقافية للتكيف بما يخدم جانب الدراسة والبحث بما يلي:

١/ النظام الاجتماعي .
٢/ الظروف الاقتصادية والاجتماعية.
٣/ التربية المدرسية.
٤/ بناء الأسرة.
٥/ الدين.
٦/ الميول الاجتماعية.
وهذه المكونات ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد أي أن أسلوب تكيف الفرد يتأثر بالوالدين وبنوع العلاقات التي يطورها وهي التي تسهم في مستوى التكيف وطريقة التكيف التي يسلكها ، ولا شك أن هذه العوامل ذات تأثير بالغ بالنسبة للطفولة المبكرة من حياته.

الاستفادة الكلية من طاقة الفرد العقلية

يرى محمود عبد القادر أن المقصود بالطاقة العقلية للفرد هي الإمكانية الحالية للفرد على الأداء، الذي وصل إليه عن طريق التدريب أو من دونه، ومن ثَم ،فإنها تمثل إمكانية الفرد حاليا فيما يمكنه القيام به من أعمال، في حالة توافر الظروف الخارجية اللازمة.

بينما يرى عطية محمود أنها القوة الفعلية على الأداء، التي يصل إليها الإنسان عن طريق التدريب أو من دونه، أي هي قوة الإنسان الحالية للقيام بعمل ما، إذا توافرت الظروف الخارجية المناسبة.

ويرى آخرون أن القدرة تتكون من مجموعة استجابات وترتبط ارتباطًا وثيقًا فيما بينها ويعرفها علماء آخرون في مصطلحها اللفظي أنها مجموعة من الاستجابات المرتبطة بعضها ببعض في ميدان العمل أو الدراسة.

كما أن بعضهم يعرفها بأنها القدرة على تصنيف نشاط العقل ...

لقد اختلفت النظرة في علاقة القدرات العقلية بالذكاء فمن العلماء من رأى أن الذكاء عامل عام يدخل بنسب متفاوتة في القدرات العقلية المختلفة ، ومنهم من شبه القدرات العقلية الأولية بقطع الأسمنت المنظومة لتكوين مجسم جمالي وعند معرفة الفرد للعمليات الأولية فإنه يستطيع من خلالها تحديد المحتوى للظاهرة التي نعرفها بالتفكير.

---

(١) سورة التين آية ٤

ومما لا شك فيه أن استعمال الفرد لطاقاته العقلية بإيجابية تسهم في ارتفاع الأداء لديه وهذا ما خرجت به الدراسة حيث ظهرت النتائج تبشر بوجود تفاعل بين ما يجب القيام به وما يتطلب تحمل المسؤولية بنسبة وعي فكري بلغت ٨١.٨% وسنأتي بتفصيل أكثر عن فوائد التفكير الناقد وكيف نجعل من الإنسان عنصرًا بناءً في ثنايا هذه الدراسة.

نعود قليلا للعلاقة التي تجمع القدرات العقلية بالذكاء ولنأخذ الرياضيات مثلاً للمحتوى ؛ فالفرد لا يؤدي بشكل سيئ في الرياضيات، كمثال ؛ لأنه حصل على درجة منخفضة في اختبار

"القدرة الرياضية"، بل إن الأداء على الاختبار في حد ذاته مقياس لعمليات التفكير المسئول عن الأداء ومن ثَم يضل فهم القدرات ناقصا ما لم يتناول العمليات المسئولة عن الأداء.

وأخيرًا، فإن القدرة هي مجموعة من أساليب الأداء، التي ترتبط فيما بينها ارتباطًا عاليا، بما يميزها عن غيرها من أساليب الأداة الأخرى، أي تلك التي ترتبط مع غيرها ارتباطًا ضعيفًا.

أهمية القدرات العقلية

وللقدرات أهميتها في عملية التوجيه التربوي. ويقصد بالتوجيه التربوي اختيار الفرد لنوع الدراسة المناسبة لقدراته وإعداده للالتحاق بها، ثم النجاح فيها، ما يساعده على تحقيق ذاته، فالقدرة الميكانيكية المرتفعة تؤهل صاحبها لدراسة الهندسة الميكانيكية بتفوق، والقدرة اللغوية العالية تؤهل صاحبها لدراسة اللغويات بتميز، والقدرة المميزة على فهم المسائل الرياضية المتميزة تؤهل صاحبها لدراسة الرياضيات والهندسة بنجاح.

فوائد القدرات العقلية:

وللقدرات فائدتها في مجال التوجيه المهني. و يقصد بالتوجيه المهني عملية فنية منظمة تهدف إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له، وإعداده للالتحاق بها والنجاح فيها. كما تهدف إلى مساعدة الفرد على تنمية وتحقيق صورة متكاملة لذاته تتلاءم مع إمكاناته، وعلى أن ينمي ويتقبل الدور الذي يقوم به في عالم العمل. فالقدرة الفنية العالية تؤهل صاحبها للالتحاق والنجاح في المهن الفنية، كالفنون التشكيلية والعمارة، والقدرة الإدارية المرتفعة تؤدي إلى النجاح في ممارسة المهن ذات الطابع الإداري، مثل رئاسة المنظمات، والقدرة الاجتماعية المتميزة تؤهل صاحبها للتفوق في ممارسة الأعمال السياسية، والتدريس، والخدمة الاجتماعية، وخدمات الإرشاد النفسي (١)

وللقدرات النوعية، ومنها الابتكارية، دورها المهم في الاكتشاف ،والاختراع إذ تتضمن الحساسية للمشكلات ووضع حلول جديدة وأصيلة لحلها، فبالقدرة الابتكارية توصل العلماء إلى تطوير الكتابة اليدوية إلى الكتابة بالآلة الكاتبة، ثم بالحاسب الآلي، وبالقدرة الابتكارية توصلوا إلى علاج العديد من الأمراض، بدءًا من العلاج بالأعشاب إلى العلاج بالعقاقير والأدوية، إلى العلاج بالأشعة، إلى العلاج الجيني...(٢)

التفكير الناقد

وتعد قدرات التفكير الناقد ذات فائدة كبيرة في التعرف على دقة الاستنتاجات والمقارنة بين وجهات النظر المتعارضة، ومناقشة القضايا وتقويم الحجج.

وتلعب قدرات الذكاء الاجتماعي دورا مهما في توافق الفرد الاجتماعي، لأنها تساعده على تحليل المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية واختيار أفضل الحلول لها، وكذلك في

الوقوف على حالة المتكلم النفسية، وعلى تذكر الأسماء والوجوه، وعلى ملاحظة السلوك الإنساني و الاستفادة من الخبرات المستمدة من تلك الملاحظة في فهم السلوك الإنساني.

١- كتاب قوة الشخصية – دار أمجد للنشر والتوزيع – المؤلف أسعد محمد فخري

٢- كتاب القوة العقلية قدرات وتصرفات فهل تتمتع بها؟ ص٥-٨

وإذا كانت القدرات العقلية تسهم في التفوق، فإن انخفاضها بشكل ملحوظ يؤدي إلى تخلف أداء الفرد وتدهوره في قطاع معين دون غيره، ويدل على ذلك أنه عند رسم مخطط نفسي لقدرات شخص ما ، نلاحظ ارتفاع بعض القدرات ، ووقوع البعض منها في النطاق المتوسط، وانخفاض بعضها الآخر، وهذا الانخفاض من شأنه أن يفسر تعثر الفرد في ممارسة الأنشطة الدالة على تلك القدرات ، ومن خلال الدراسة التي أجريت على شريحة من البالغين وجد أن ما نسبته ٤٣.٧% قد ارتفع مستوى التفكير الناقد لديه بشكل كبير؛ بل أنه استطاع أن يطور من فكره ويخلق حالة من التفكير المتقدم بنسبة معقولة عن ما كان عليه قبل إجراء الدراسة حيث ظهرت بوادر فرص للتحسين على تطور الفكر بلغت ٣١.٢% وفي نفس الوقت لوحظ أن بعض من المستهدفين أجاب بأنه طرأ تحسن على مستوى تفكيره الناقد بشكل متوسط بنسبة مئوية بلغت ٤٢.٥% ولكنه في حالة أخرى كان قد حصل على نسبة مئوية بلغت ٥١.٨% في قبوله وموافقته على الاستفادة الكلية من المركز في تطوير فكره ؛ لذا يتضح لنا أن الفرد في حالتي التفكير الناقد وتطور الفكر قد استنتج العديد من الفوائد في النقد وعمل على تطوير فكره مما حقق له نسبة تكاد تقترب من العالية حصد على إثرها نسبة مئوية بلغت ٧٥% من مجموع الاستجابات الموافقة على إمكانية خلق فرص التحسين في حين وجدنا أنه قد يستخدم طاقاته العقلية بإيجابية بما يعود عليه بالنفع والفائدة بنسبة تتراوح ما بين ٣٧.٥% إلى ٤٤.٣% أي أننا أمام حالة فكرية متطورة وقابلة للتعلم والإفادة وهذا من شأنه إنعاش أهمية إيجاد مثل هذه المراكز .

التفكير بعقلانية

تفسر العقلانية في كثير من الأحيان على أنها تقابل التجريبية، ولكن بنظرة أكثر عمومية، والاثنين ليسا متنافيين. هنالك العديد من الفلاسفة والمفكرين الذين يمكن تصنيفهم بالعقلانيين والتجريبيين ...

والعقلانيون هم جماعة فكرية يستخدمون العقل في جميع الظواهر الاجتماعية والمادية ويفسرون الأشياء طبقا لما توصل إليه العقل البشري من تقدم أدى إلى ثورة معرفية.

أما المفكرون هم المستغرقون في الفكر وهم أقل منزلة من الفلاسفة وأرفع من المثقفين وهذا في نظري من جهة المفهوم الوسطي الذي يحدد موقع المفكر إذا ما علمنا أن المفكر شخصية محايدة، وعندما ترغب باتخاذ قرار فإنها ـ أعني الشخصية المحايدة ! ـ في

الغالب تتعامل مع المشكلة بشكل غير شخصي وتبحث في الحيثيات، النتائج، المنطق، الأسباب، النظام العام أو القانون المتفق عليه. ويؤمن العقلاني بأنه من المهم جداً التعامل مع الأمور بالعدل وحسب المتفق عليه بشكل مسبق، دون إعمال العاطفة.

من أوضح خصائص صاحب الشخصية العقلانية بأنه يستخدم:

١/ المنطقية.
٢/ الموضوعية.
٣/ يستخدم عقله في اتخاذ القرارات.
٤/ البحث عن الحقائق.
٥/ النقدية.
٦/ التجرد من المشاعر والأحاسيس.
٧/ قوة الشخصية.
٨/ القيادة الفكرية.

سقراط والعقلانية (٣٩٩-٤٧٠ ما قبل الميلاد)

اعتقد سقراط بأن على البشر أن يفهموا أنفسهم أولا قبل أن يفهموا العالم، وأن التفكير العقلاني هو الطريق الوحيد لتحقيق ذلك.

العقلانية الحقيقية، بالنسبة لسقراط، هي ليست فقط عملية تفكير، وإنما تغيير في الوعي والطبيعة النوعية للمرء. الروح العقلانية تنظر إلى العالم بنظرة روحانية، ترى الأشكال الأفلاطونية، أو جوهر الأشياء. معرفة العالم تحتاج إلى أن يعرف المرء روحه أولا، وبالتالي ' يفهموا أنفسهم أولا.'

سقراط لم ينشر أو يكتب أي من أفكاره، ولكنه كان دائما في مناقشات مع الآخرين. عادة كان يبدأ بطرح سؤال بلاغي، يوحي بأنه قابل للإجابة. بعد الاطلاع على الإجابات من الآخرين، يستمر في طرح الأسئلة حتى تحل كل نقاط الخلاف أو حتى يقر الآخرين على عدم القدرة على إجابة السؤال. سقراط لم يدعي أنه يعرف الإجابة، ولكن هذا لم يمنع قدرته على تناول المشكلات بشكل عقلاني. كان هدفه أن في النهاية طريقتنا الفكرية لفهم العالم معيبة و وجب تجاوز ذلك للحصول على معرفة حقيقية لحقيقة الأشياء .

إن العقلانية تعني تحديد أهداف مناسبة، واتخاذ التحرك المناسب في ضوء أهداف المرء ومعتقداته، وتبني المعتقدات التي تتناسب مع الأدلة المتاحة. وهذا يعني تحقيق المرء لأهدافه في الحياة بالاستعانة بأفضل السبل الممكنة. وعلى هذا فإن

مخالفة قواعد التفكير تؤدي إلى عواقب عملية تتلخص في تضاؤل فرصنا في الشعور بالرضا عن حياتنا.

إن اختبارات الذكاء قادرة إلى حد بعيد على تحديد المستقبل الأكاديمي والمهني للملايين من البشر في العديد من البلدان. ويخضع الأطفال لاختبارات الذكاء لتقرير مدى تأهلهم للقبول في البرامج المدرسية المصممة للأطفال الموهوبين. كما تعتمد الشركات والمؤسسات العسكرية على أدوات تقييم وتصنيف هي في الحقيقة ليست أكثر من اختبارات ذكاء مُقَنَّعة .

ربما كان بعض هذا الاهتمام الذي نوليه للذكاء ضرورياً، ولكن ما لا مبرر له على الإطلاق هو ميلنا إلى تجاهل القدرات الإدراكية التي هي على نفس القدر من الأهمية على الأقل: القدرات التي تدعم التفكير والتصرف بعقلانية .

وضع البرامج التعليمية المناسبة :

للمهارات الحياتية أهمية كبرى في صقل المواهب ،وتكمن أهمية وجود المهارات الحياتية في حياة الفرد في قدرته على التكيّف مع كافّة الظروف، والنجاح في نهضة المجتمعات وازدهارها، ومُنطلق ذلك من الدين الحنيف الذي بيّن أنّ الغاية من خلق الإنسان هي إعمار الأرض وخلافتها، وقد حثّ النبي محمد – صلى الله عليه وسلم - على إتقان العمل والقيام به على أفضل صورة؛ إلّا أنّ نقص المهارات الحياتية لدى الجيل الجديد هذه الأيام يُعتبر من أهمّ المشكلات التي يجب البحث عن حلول سريعة لها، ذلك أنّ مخرجات المؤسسات التربويّة تفتقر إلى المهارات الحياتيّة، وبالتالي يفشل الكثيرون في حياتهم الوظيفية والشخصيّة؛ بسبب غياب هذه المهارات لديهم . وهذا ما دفعنا لإجراء مسح ميداني والكشف عن مدى تمتع أفراد المجتمع بالمعارف والمهارات اللازمة التي تمكنهم من قياس قدراتهم الفكرية ومدى حاجتهم للرعاية والاهتمام فوجدنا أن ما نسبته ٤٥.٤٥% أجاب أنه يمتلك هذه الخاصية - بصورة عالية جدا - وهذا مؤشر جيد إلا أننا بحاجة للكثير من الجهد والوقت إذا ما استمر الاعتماد على المؤسسات التربوية فقط ولم يكن هناك مراكز تساعد تلك المؤسسات على القيام بمهام التدريب على التعامل مع الانفعالات بتوازن والتدريب على التفكير الإبداعي والناقد ومعالجة الثغرات والبحث عن مؤشرات

ودلائل لسد تلك الثغرات للتوصل منها إلى شيء معين خارج عن المألوف وهذا ما يسمى بالابتكار كما وينبغي تدريب الأفراد والمجتمعات على مهارات التواصل أو ما تسمى بالتفاعل الاجتماعي ... كل ذلك وأكثر منه إشغال الفكر بالبحث عن قنوات جديدة تدفع بالفكر نحو الإثارة والانتباه وتحفزه على القيام بنشاطات مفيدة .

كيف يصبح مركز الذكاء رافدًا اقتصاديًّا:

الزيادة في مستويات المعيشة وتحسين واحترام الذات والتحرر من الاضطهاد وتوفير خيارات عظيمة للناس هو مفهوم من مفاهيم التنمية الاقتصادية في نظر مايكل تودارو أي أنها مفهوم معياري يكتسب معنى أخلاقي في الحكم على الأشياء ، ولأنها كذلك !نجدها في تعمقنا أنها أكثر من مجرد نمو في الدخل لأن توزيع الدخل إذا كان حادًّا حتى لو وجد النمو فسوف لن يحصل أي تقدم نحو الأهداف المرتبطة بالتنمية الاقتصادية.

ويرى تودارو أن مؤشر التنمية الإنسانية يقيس حجم التنمية الاقتصادية حين يأخذ في الاعتبار نسبة عمر الفرد بالنسبة لتوقعات الحياة وتلك الاعتبارات هي بحد ذاتها خصائص ملازمة للتنمية الاقتصادية وتتمثل في قلة الفقر والجوع والأمراض وهبوط الجريمة والفساد وتوفر الدخل والسكن وتنوع الاستثمار ، من هنا نفهم أن هناك فروقات بين الحاجات الفردية ونظيرتها الجماعية فالحاجات الفردية تتمثل في الغذاء والكساء والمسكن أما الحاجات الجماعية فتتمثل في الحاجة للتعليم والعلاج والبيئة غير الملوثة ، وقد كان لفكرة إنشاء مركز للذكاء أهمية قصوى في الاستثمار خاصة في التعليم الذي هو أساس تقدم الشعوب فاستطلعنا الآراء عن الأهمية الاستثمارية في قطاع التعليم والإبداع وكانت الاستجابات دافعًا قويا للاستمرار في البحث والتجريب حيث وافق بشكل تام ما نسبته ٣٥.٦% على أن إنشاء مركز للذكاء سيكون رافدًا اقتصاديا قويًّا وأن ما نسبته ٥٣.٧٥% قد وافقت على تلك الأهمية في حين كانت النسبة الأقل في الاستجابات أجمعت على عدم الموافقة ١٠.٦% وهذا مؤشر قوي على أهمية الاستثمار في العقل البشري .

يقول محمد الشويعر(١) في حديثه عن المجتمعات المتقدمة إن العقل البشري منحة كبيرة منحها الله للبشر كي يتفكروا ويتدبروا ويتبصروا، فعقول البشر متساوية في نسب الذكاء ماعدا القلة القليلة منهم الذين يتمتعون بنسبة ذكاء أكبر، ولا تكون السيادة إلا باختلاف معدلات الذكاء والتفكير، فالمجتمعات المتقدمة كانت قبل عقود قريبة من الزمن متساوية مع المجتمعات الأخرى في كل شيء، ولكن بعد اهتمامهم بتطوير العلوم

وطريقة تدريسها والاستثمار في عقول الناس بشتى أنواع المعرفة اختلفوا كثيراً وأصبحوا في ركب مقدمة دول العالم.

والسؤال هو: كيف يكون الاستثمار في العقول؟ عادة ما يكون أغلب البشر غير محب للتغير أو التطوير وتجده ينفر منه، خاصة إذا كان هذا التغيير جديداً عليه ولم يألفه من قبل، فتكون مقاومته للتغير شرسة جداً يقابلها مقاومة تصحيحية قوية تحاول تخطي الصعاب من خلال تلك المقاومة المضادة.

بينما ترى شيرين حسن (٢) أن الاستثمار ارتبط مفهومه بمفهوم التنمية الشاملة، فالتنمية الشاملة عملية ثقافية، تهدف إلى تحسين نوعية الحياة الإنسانية، وذلك من خلال تحسين قدرة الإنسان في التعامل مع العلم والمعرفة وتقنيات العصر، والتنمية بهذا المفهوم تتوقف على التعليم الجيد للإنسان، فالتعليم هو المحور الأساسي للتنمية والنهوض الحضاري، وهو القاطرة التي تقود الحياة الإنسانية بقوة واقتدار. والاستثمار عملية إمداد وتزويد مؤسسات التنمية بالعقائد والأفكار والأموال والطاقات والإمكانات اللازمة عند الحاجة، وحسن إدارة كل هذه الموارد، من أجل ترقية القدرات البشرية لتحقيق أنسب استغلال للثروات والإمكانات المتاحة، وتحسين نوعية الحياة الإنسانية، عن طريق إقدار الإنسان على إعمار الأرض وفق منهج الله، وهو الهدف الأسمى للتنمية الإنسانية الشاملة في التصور الإسلامي.

والاستثمار في التعليم يختلف عن الاستثمار في رأس المال المادي، فإذا كان الاستثمار في رأس المال المادي يمكن التنبؤ بالعائد منه وقياسه في زمن محدد، فإن الاستثمار في رأس المال البشري لا تتحقق عوائده إلا على المدى البعيد، ولا يمكن قياس عائده بالمقياس ذاته لرأس المال المادي، ولا يمكن التحكم فيه بعامل الزمن، كما لا يمكن التنبؤ بعوائده بدقة، وذلك لتدخل عوامل كثيرة يصعب ضبطها. لقد أصبح من شبه المؤكد أن هناك علاقة بين الاستثمار في العنصر البشري من ناحية الزمن والنوعية، وبين العائد من هذا الاستثمار، فمعظم الدراسات تؤكد أن المكاسب تزداد بزيادة التعليم والتدريب كمًّا وكيفًا، وتنقص عند العكس من ذلك، وتستطرد الكاتبة حول الاستثمار في العقول حيث أكدت في مجمل قولها على أن الدراسات قد أكدت على أن هناك علاقة وثيقة بين التعليم والاقتصاد والنواحي الاجتماعية، إذ لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية على أنها مجرد خدمة، بل أصبحت استثمارًا يستهدف تحسين مستوى الحياة للأفراد، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، وإذا كان الاقتصاد هو شريان الحياة للمجتمعات الإنسانية المعاصرة فإن التعليم بمختلف أنماطه هو مادة هذا الشريان، وذلك لضمان استمرارية الازدهار الاقتصادي.

حيث أصبح المعيار الاقتصادي يأتي في مقدمة المعايير التي يقاس في ضوئها تقدم الأمم، ولما كان التعليم يعمل على تنمية القوى البشرية بتزويدها بالمهارات والمعارف اللازمة للقيام بعملها المنتج، صارت العملية التعليمية اقتصادية لها كلفتها ومعدلاتها ولها مدخلاتها ومخرجاتها، وبالتالي تؤثر على السياسة التعليمية.

---

(١) محمد الشويعر كاتب في صحيفة الشرق السعودية

(٢) شيرين حسن كاتبة في مجلة الوعي الإسلامي الكويتية – العدد٥٥٨ ديسمبر ٢٠١٢م

مميزات المبـــــادرة

١- غير مكلفة في عمليات البناء أو التطبيق أو التصحيح.

٢- يسهل تطبيقها بطريقة جمعية وبأقل عدد من المشرفين .

٣- يسهل تصحيح الاختبار بتوفير مفاتيح و إجابة نموذجية .

٤- يسهل تفسير نتائجها .

٥/ تعتبر صورة مكافئة لمهام ومسؤوليات عمل المركز الوطني للقياس ولكنها تختلف بأنها موجهة لكافة شرائح المجتمع.

فوائد المبـــــادرة

١. تشخيص حالات الضعف العقلي لدى بعض الشرائح .
٢. القدرة على تصنيف المجتمع إلى شرائح ذكية ، و أخرى متوسطة وثالثة ضعيفة تحتاج إلى الرعاية .
٣. اكتشاف القدرات الكامنة في شتى العلوم والمعارف كالرياضيات والفيزياء، و الكيمياء و الطب ، و الهندسة ، و الصيدلة ، و التمريض ، و المهن كالزراعة ، والصناعة .. إلى غيرها .

إجراءات بناء المبــادرة

م	الإجراء	المسؤولية	الأدوات
١	القيام بصياغة وثيقة تستند إلى تحليل القضايا المشتركة التي تنتج عن عدم فهم و استيعاب الأنظمة و القوانين.	وزارة الثقافة و الإعلام وزارة التعليم	الصحف اليومية القنوات الرسمية
٢	التواصل مع الجهات ذات العلاقة لترشيح ممثل عن كل جهة للمشاركة مع فريق بناء المبادرة و اقتراح و تشكيل أعضاء الفريق و إعداد و تنفيذ مكونات المبادرة و العمل على تطويرها .	الجامعات وزارة التخطيط وزارة الثقافة و الإعلام وزارة الداخلية المركز الوطني للقياس ووزارة الشؤون الاجتماعية	إعداد وتصميم نماذج بناء المبادرات

مهام ومسؤوليات فريق المبادرة

الغايات	المبررات	المصادر	القيم المضافة
قياس القدرة العقلية العامة	فهم العالم الخارجي و التكيف معه	مقاييس الذكاء	الاحتفاظ بالمعلومات
تحويل العقل من وضع التعطيل إلى حالة حركية مستمرة (إعمال العقل)	زيادة نشاط العقل	الأسئلة و الاختبارات	زيادة نسبة الذكاء اللفظية ونسبة الذكاء الأدائية
تنظيم الإدراك	جعل الفرد يميز بين المهم من غير المهم	مقاييس عملية	القدرة على تحديد الأجزاء المفقودة و إيجادها وتحويلها إلى مواقف
تمكين الفرد من الاستيعاب اللغوي وثراء الأفكار وقوة الذاكرة	زيادة المخزون المعرفي	مقاييس لفظية	القدرة على التعلم

المخاطر و التهديدات

بما أن الذكاء يشترك في جميع أنشطة الإنسان إلا أنه في ذات الحال يحتاج إلى ما يسمى بالاستعداد وهو من أشد المخاطر على المشروع ، كونه يخضع بدوره إلى الإمكانات الخاصة في مجالات عديدة كالمجال اللغوي ، والرياضي، و الموسيقى، إلى غيره من المجالات؛ فإذا ما كانت قدرات الفرد الكامنة بطيئة ومهاراته ضعيفة فإنها ستكون كارثة على المشروع و عقبة كبيرة في سبيل نجاحه ؛ لذلك يجب أن يكون هناك استعدادا كافياً من قبل أفراد المجتمع ، مع تمتعهم بمهارات خارقة في كافة المجالات ومن ضمنها علوم الطاقة ، و الفضاء ، و الطيران .

منهجية تقييم المخاطر

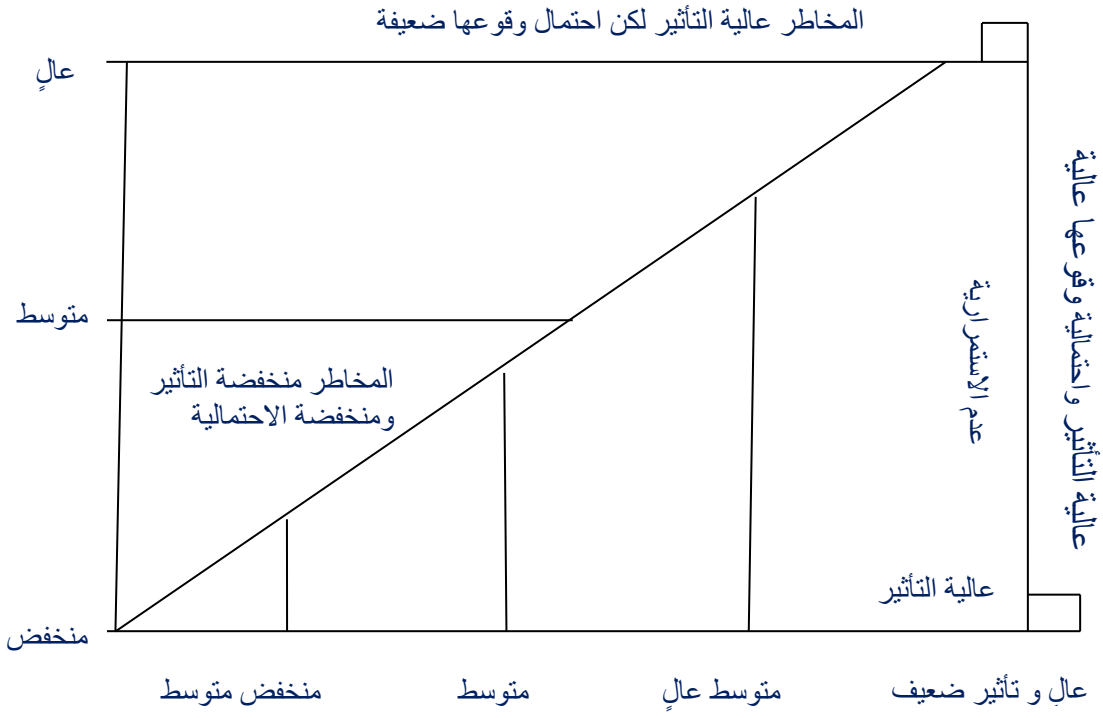

منهجية التهديدات

احتمال تهديد عالٍ و ثغرات عديدة

منهجية الصعوبات

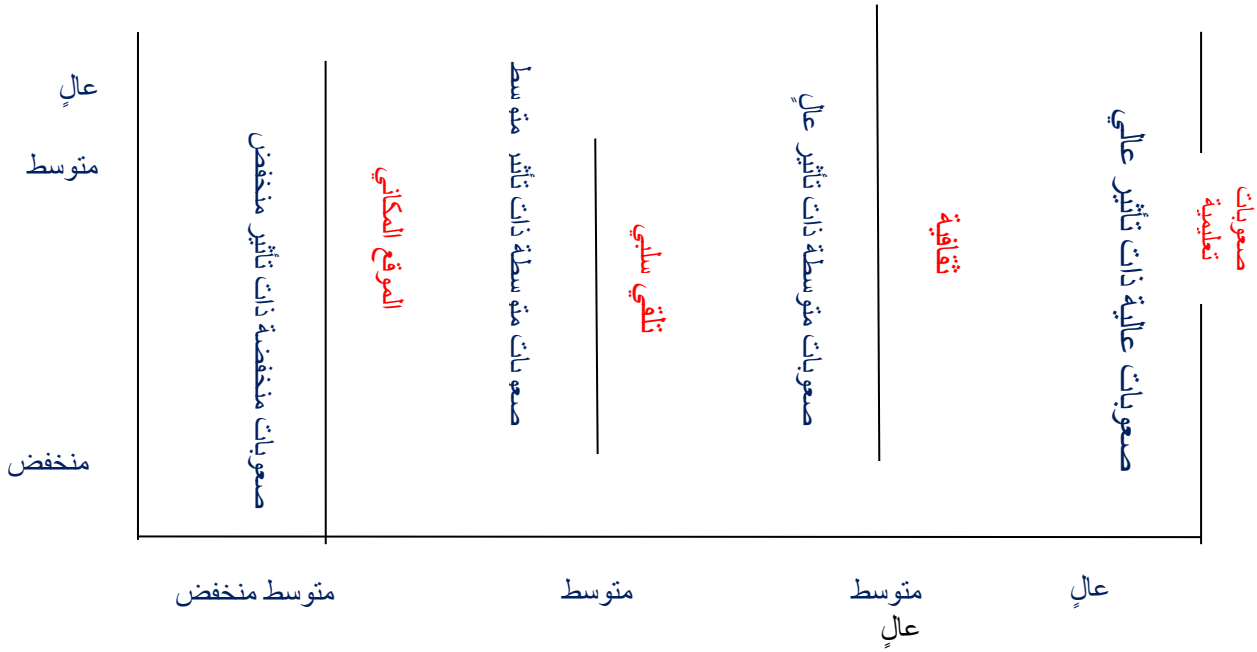

نموذج منطقة الخطر التي تمثل تفاعل التهديدات و التداعيات و نقاط الضعف على المشروع

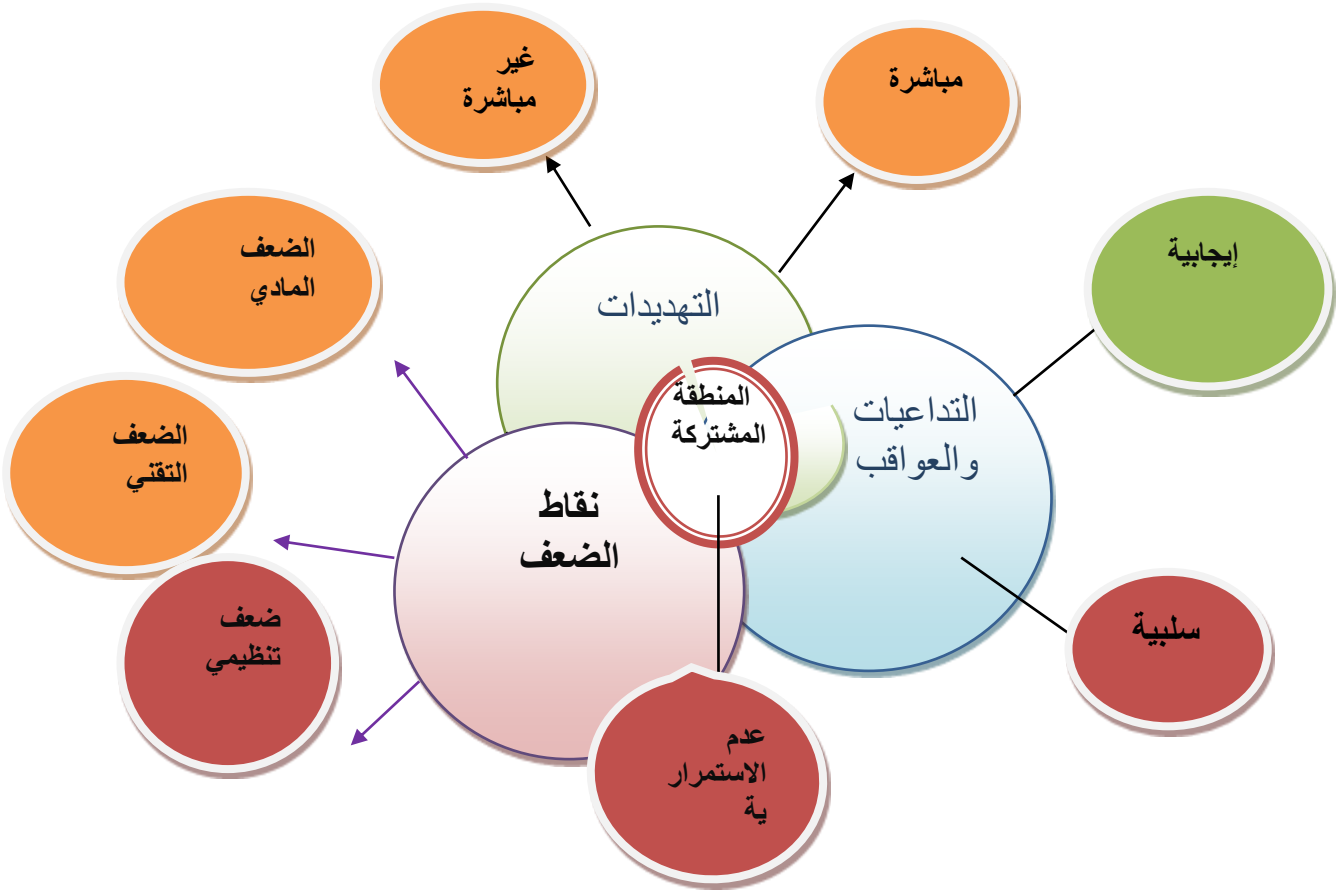

التداعيات والعواقب:

ونقصد بها كل ما يتبع تطبيق المشروع من إيجابيات وسلبيات ، فمن خلال الاستجابات التي أخضع لها أفراد المجتمع تحت الدراسة وجد أن ما نسبته ٦٨% من المستجيبين أجمعوا على ضرورة إنشاء مركز لقياس الذكاء بينما رأى آخرون أن مركز الذكاء سيكون رافدًا اقتصاديًّا إضافيا بنسبة ٩٢.٩% من مجموع الاستجابات التي خضع لها أفراد المجتمع (انظر ص٤٤ جدول البيانات) أي أن ارتفاع نسبة الوعي ستزداد وسيكون هناك اتساع في أفق التركيز الفكري لدى أغلب شرائح المجتمع بينما نسبة الإبداع والابتكار سيقوم المركز ببثها في طبقات الوجود الواعي لكافة الشرائح المستهدفة والتي لها الدافعية في تحسين وتطوير البيئة الفكرية وتحويلها إلى بيئة مخصبة تكون صالحة لتلقي البذور المعرفية مما ينتج عنه ثمارًا إبداعية وهذا من شأنه زيادة معدل الإقبال على مركز الذكاء.

التهديدات والمخاطر

اتضح من خلال الدراسة أن هناك نوعين من التهديدات

١/ تهديدات مباشرة ومركزة يمكن أن تسهم في رفع معدل الخطورة على مركز الذكاء من ضمنها حالة الإحباط وعدم الإلمام بأهمية الفكرة والرفض المباشرة دون إدراك لأهمية الفكر بنسبة مئوية بلغت ٤٧.١٥% ولكنها لم تكن لتشكل تلك الخطورة البالغة إذا ما عرفنا أن الغالبية العظمى كانت موافقة بشدة على التحول نحو مجتمع متحضر يخضع للأنظمة والقوانين وممارستها باحترافية عالية بنسبة ٩٦.٨٧% من مجموع الاستجابات.

٢/ تهديدات غير مباشرة

التأثير على أهمية الفكرة بالتعطيل أو التقييد أو التثبيط أو العزل والسعي لتحقير العمل وفرض القيود والتي من شأنها القضاء على الفكرة ولكن تلك التهديدات نستطيع التغلب عليها إذا ما رغبنا استثمار الخبرات العلمية والفكرية التي نملكها ونتحكم في زواياها الفكرية وهذا المؤشر اتضح لنا من خلال الدراسة فقد وجدنا أن ما نسبته ٩٥.٢٩% من مجموع الاستجابات كان موافقًا على أهمية استثمار الخبرات وعدم تقييدها وضرورة إعمال حركتها الفكرية.

نقاط الضعف:

ينبغي أن يحرص المرء على تنظيم الجوانب المادية والتقنية والتنظيمية في حياته وإلا واجه صعوبات جمة في أطوار مراحل عمره أي أنه يجب عليه معالجة التقادم العلمي بضرورة الاستزادة من المعرفة والعلم ومن خلال دراستنا اتضح أن ما نسبته ٣٤.٣٧% من مجموع الشرائح التي أخضعت للدراسة تحمل شهادة الثانوية العامة وهذا قد يكون حائلاً مهمًا يقف في طريق نجاح الفرد ماديًا وتنظيميًا ولكن في نفس الحال وجدنا نقاط قوة من شأنها الدفع بالفكر نحو المعرفة والاطلاع فقد وجد أن ٧٥% من الاستجابات أجمعت على أن الذكاء مؤثر قوي على الفرد وأن له أهمية كبرى في بناء الشخصية بنسبة بلغت ٨٨.١٢٥% كما أن الرغبة في التعلم وزيادة الأفكار وإثراء الجوانب الثقافية والأخلاقية حصدت نتيجة لا بأس بها بلغت ٥٣.٧٥ % وشكلت عنصر دعم قوي يستطيع الفرد عن طريقها التغلب على جوانب الضعف التي تقف أمام تحقيقه لذاته وكشف مستوى الذكاء وبناء المعرفة داخل العقل.

***المنطقة المشتركة و يقصد بها :**

تلك العوامل المؤثرة على نجاح العمل التي من شأنها التأثير على الفكرة حيث تشكل منطقة خطر يساعدها تنامي التهديدات و اتساع حجم التداعيات السلبية وتزايد الثغرات مما يشكل نقاط الضعف لتصبح فيما بعد منطقة خطر ضاغطة خاصة إذا ما استمرت في تواجدها وزحفها نحو القضاء على التكوين البنائي للفكرة ولقد شكلت الأولويات الفكرية نقطة تحول في القضاء على آفة عدم الاستمرارية خاصة بعد معرفتنا بأن الذكاء له أهمية في بناء العلاقات الإنسانية بنسبة جيدة بلغت ٣٣.٧٥ % وأن هناك نسبة مكافئة تعلو قليلاً فوق بناء العلاقات، هي أن مجموع الأفراد الذين يعتمدون على الأولويات الفكرية في ممارساتهم

اليومية بلغت نسبتهم ٣٤.٣٧ % بينما ظهر أن التنظيم الإدراكي والقدرة على التمييز بين المهم من غير المهم حصلت على نسبة ٨٧.٥ % .

بمعنى مكافئ يتضح لنا أنه حتى وإن تقاطعت نقاط اشتراك واجتمعت لتشكل كتلة صدام في وجه نجاح المشروع إلا أنها سوف تتداعى أركانها مع نسبة ارتفاع نقاط الدراسات الإيجابية التي أجريت وأخضعت مؤشراتها وأهدافها للبحث والتجريب .

نموذج الخطوات التحضيرية لمنهجية تقييم المخاطر

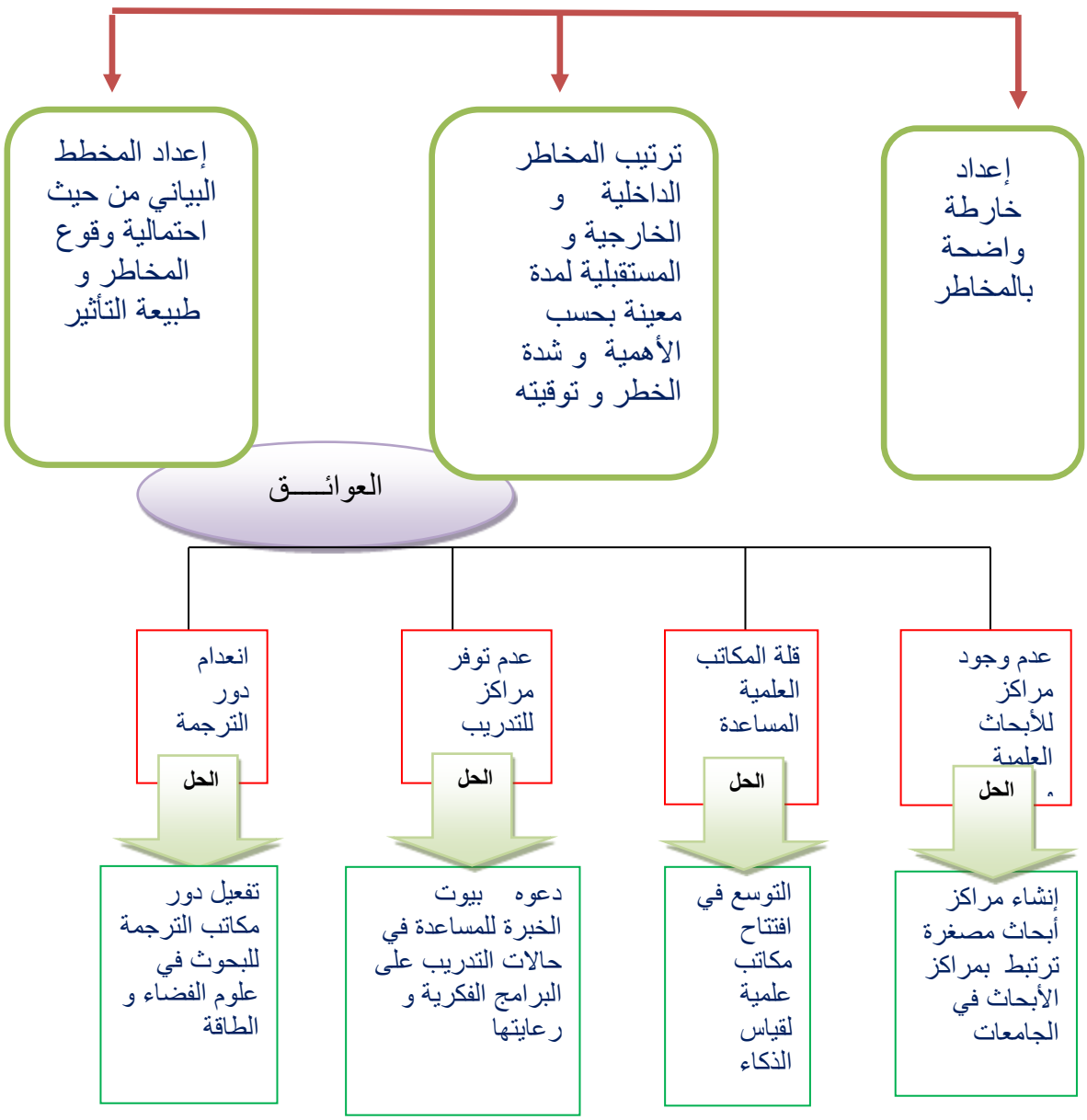

البرنامـــج الزمني

نقصد بالبرنامج الزمني تلك الفترة الزمنية التي تستغرقها المبادرة لتصبح كائن ملموس له أهدافه الواضحة وأنشطته النافذة ومؤشرات تقيس نجاحه لها مخرجات جلية لكل مرحلة من مراحل التوقيت الزمني لتنفيذ الأنشطة .

المحور / المرحلة	الأهداف	الأنشطة	الجهة المنفذة	الجهة المساندة
الأولى	- القدرة على حل المشكلات - القدرة على التكيف مع البيئات المختلفة	- تقديم دورات تدريبية في حل المشكلات - تصميم استمارات لاستطلاعات الرأي	مركز قيـــــاس الذكـــاء-	المركز الوطني للقياس وزارة التعليم
الثانية	- الاستفادة الكلية من طاقة الفرد العقلية - دفعه للتفكير بعقلانية	-دمجه في برامج اجتماعية - الحاقة ببرامج اختبارات الذكاء - زيادة الجرعات الثقافية في فهم الأنظمة و القوانين		وزارة الشؤون الاجتماعية وزارة الداخلية وزارة الخدمة المدنية معهد الإدارة
الثالثة	- وضع البرامج التدريبية المناسبة للفئات أولى بالرعاية - تطوير الإنسان و المكان	- التعاقد مع بيوت الخبرة - اطلاعه على آخر ما توصلت إلية البحوث و الدراسات في التنمية البشرية		المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني مراكز البحوث و الدراسات بالجامعات

تابع الجدول الزمني

المؤشرات	المخرجات	الفترة الزمنية
ـ قدرة الفرد على الاحتفاظ بالمعلومات	تنوع التخصصات ارتفاع نسبة النجاح	دائمة
ـ إدراك الفرد للعلاقات الأساسية	الاحترام، التقدير،الفهم،الالتزام،الإدراك، الثقافة و الوعي	
ـ استخدام التفكير المجرد .	الإبداع في التحليل و التفسير واستخراج النتائج بعقلانية وفق أسس علمية سليمة	
ـ قياس القدرة العقلية للبالغين.	تصنيف الأفراد إلى أذكياء ومتوسطين وضعفاء	
ـ قياس القدرة الإدراكية للراشدين.	ـ معرفة الأفراد لقدراتهم العقلية . ـ الاستدلال على الحقائق بسهولة . ـ ظهور حالة التفكير الناقد. ـ التحرر من المشتتات .	
ـ تفسير المواقف والقدرة على التخطيط والانتباه للتفاصيل	التخلص من الأزمات وإيجاد وسائل حديثة للخروج من المتاهات و العثرات .	
ـ زيادة قدرة الفرد على الاتساق الحركي والبصري.	القدرة على المحاكاة وزيادة القدرة التركيبية .	
ـ اتساع دائرة الوعي بالأنظمة والقوانين.	التحول إلى مجتمع متحضر يخضع لتطبيق الأنظمة بصورة علمية ذات منهجية واضحة.	

معايير الخطة البنائية للمبادرة

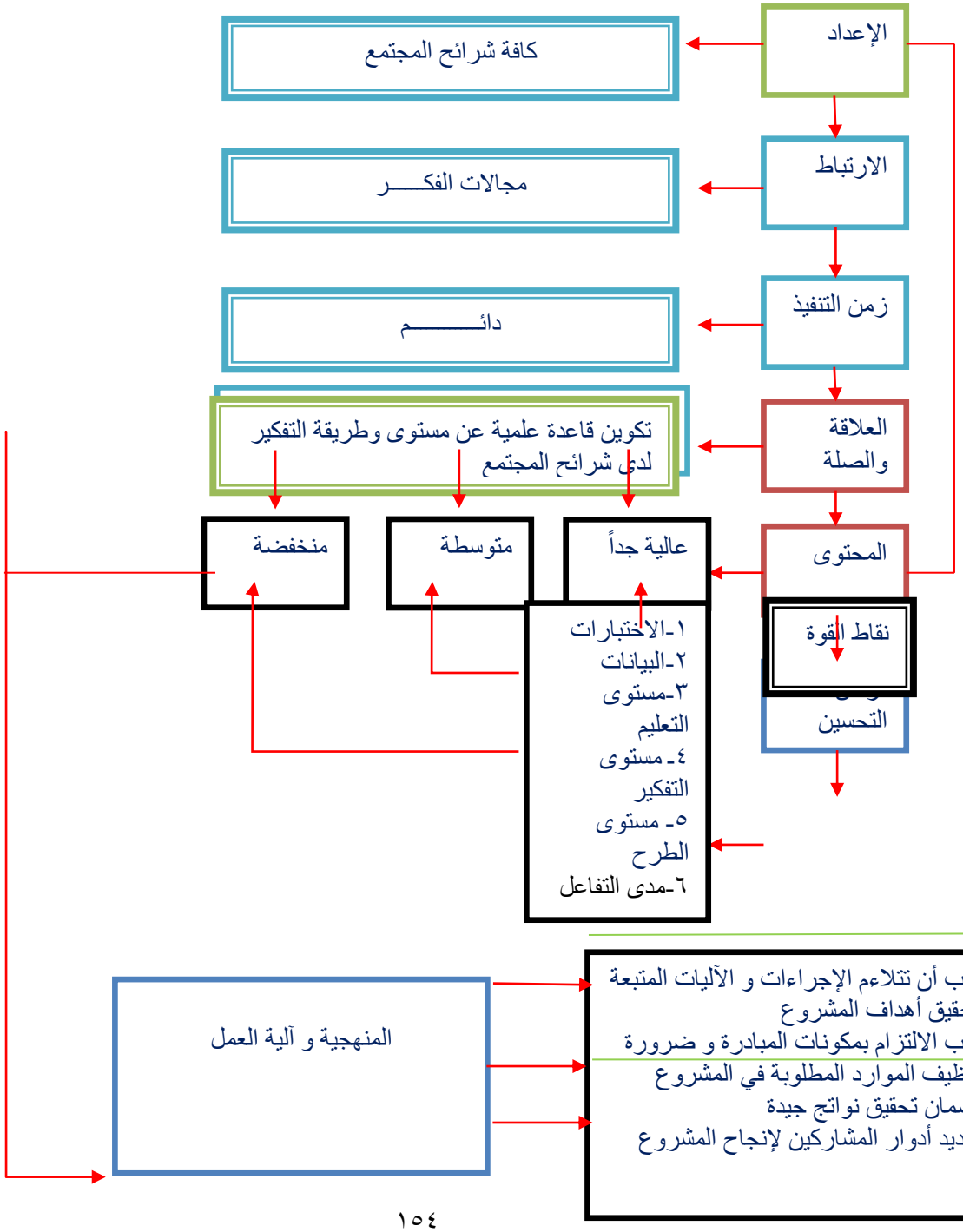

لقد وضعت الخطة البنائية للفكرة وكأنها صورة مصغرة من النظرية البنائية التي تؤكد على أن الشخص يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة له والمجتمع واللغة وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم واستيعاب المعلومة ...

طريقة العمل:

الشروع في صياغة بنك للمعلومات تتضمن اختبارات تصاعدية تقسم بالتساوي بين الجوانب اللفظية و العملية .

أ- المقاييس اللفظية .

١. المعلومات ويتضمن هذا المقياس ثلاثون سؤالاً ترتبط بالبيئة العامة للفرد وتقيس قدرته على الاحتفاظ بالمعلومات واستيعابه للجوانب الثقافية و الاجتماعية في بيئته.
٢. المتشابهات ويحتوي على سبعة عشر سؤالاً يتضمن كلاً منها تحديد أوجه الشبه بين شيئين ويهدف هذا الاختبار إلى قياس قدرة الفرد على إدراك العلاقات الأساسية واستخدام التفكير المجرد .
٣. قياس قدرة الفرد على الحساب الذهني ومدى التركيز و الانتباه والتغلب على المشتتات .
٤. قياس قدرة الفرد على الاستيعاب اللغوي و القدرة على التعليم و ثراء الأفكار وقوة الذاكرة
٥. قياس قدرة الفرد على التفاعل البناء وثراء الجوانب الثقافية و الخُلقية لديه.
٦. قياس قدرة الفرد على التركيز و الانتباه وقوة ذاكرته السمعية ومدى ذاكرته قصيرة المدى .
٧. قياس مستوى الاستيعاب المفاهيمي للأنظمة و القوانين.

ب- المقاييس العملية :

١. تنظيم الجانب الإدراكي و الاستدلالي للفرد .
٢. تفسير المواقف الاجتماعية و القدرة على التخطيط و الانتباه للتفاصيل.
٣. التصميم المعتمد على الاتساق الحركي البصري .

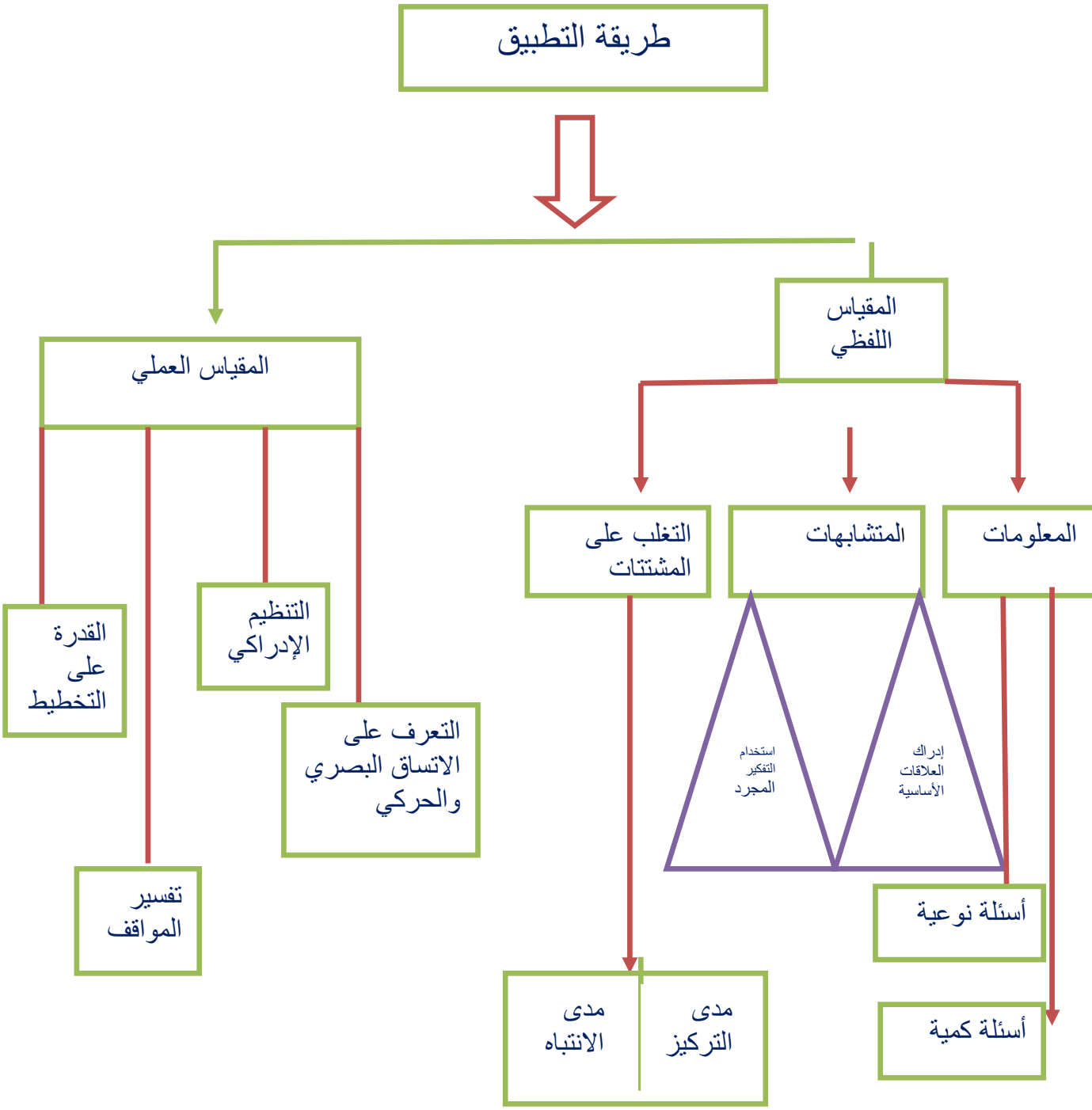
طريقة التطبيق
المقياس اللفظي
المقياس العملي
المعلومات
المتشابهات
التغلب على المشتتات
أسئلة نوعية
أسئلة كمية
إدراك العلاقات الأساسية
استخدام التفكير المجرد
مدى التركيز
مدى الانتباه
التعرف على الاتساق البصري والحركي
التنظيم الإدراكي
القدرة على التخطيط
تفسير المواقف

الخاتمة

الحمد لله حين بدأنا والحمد لله حين شرفنا على الانتهاء ، الحمد لله أولا وأخرًا ظاهرًا وباطنا ، الحمد لله الذي قدر لنا التوفيق والنجاح في صياغة وكتابة هذه الفكرة التي أطلقتُ عليها مقاييس المجتمعات الذكية حيث كان مدار بحثها ومجال بحرها إنشاء مركز لقياس الذكاء واكتشاف القدرات الكامنة للفرد في شتى العلوم والمعارف والاستفادة من طاقاته العقلية وإثراء جوانبه الأخلاقية والثقافية ؛ فكان لنا شرف الصياغة المبدئية لمكوناتها وأهدافها ومميزاتها وأيضا فوائدها ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن هذه الفكرة من الأفكار الهامة المؤثرة في مجالات الحياة ؛ لذا أوصي بالاهتمام بها حتى نرتقي بوطننا العزيز لا سيما أنني قد أشرت إلى كافة الجوانب السلبية بدءًا بالمخاطر والتهديدات واحتمالية وجود الصعوبات وظهور بوادر لنقاط ضعف وتحديات ستظهر في طريق تطبيقها فصغت قنوات تقوم على تثبيت استمرارية وجودها فكان بناء المعايير جزءًا مهما وخطوة فائقة الجرأة في سبيل تحسين الفرص وتكوين قاعدة علمية عن مستوى وطريقة التفكير لدى كافة شرائح المجتمع .

لقد حظيت هذه الفكرة بالكثير من الاهتمام لما بها من معلومات غنية تفيد الأفراد والمجتمعات وتعطي العديد من الدروس القيمة للمؤسسات خاصة أنها تعتمد اعتمادًا رئيسًا على برنامج زمني دقيق في تنفيذها وطريقة مميزة في التطبيق حيث المؤشرات الواضحة والمخرجات الناجحة المعتمدة على محاور الأهداف والأنشطة ... وحقٌ! لقد كانت بمثابة الرحلة العلمية الممتعة ؛ لذلك بذلنا جهدا مضاعفا في إخراجها على المستوى المطلوب.

اللهم إني أسألك العمل الخالص لوجهك الكريم و أسألك التوفيق والنجاح في الدارين وأتوجه إليك بخالص الدعاء وعظيم الاعتقاد بأن تبعد أعمالنا عن الرياء والسمعة ...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

نموذج استطلاع الآراء

يهدف هذا الاستطلاع إلى التعرف عن الجدوى من إنشاء مركز لقياس الذكاء نستطيع معه تصنيف المجتمع بكافة شرائحه إلى أذكياء ومتوسطين وضعفاء من وجهة نظر المهتمين بالشأن الفكري ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٢- ٥٥ عام ..

أخي المواطن/ة ابني الطالب /ة أمامك اثنان وثلاثون سؤالاً أرجو التكرم بالإجابة عليها من وجهة نظرك مع مراعاة الدقة والتركيز في اختيار الاتجاهات وسوف تكون كافة بياناتك في إطار السرية التامة ولغرض الدراسة شاكر لك حسن تعاونك لإنجاح العمل...

- السؤال الأول:
- الجنس ○ ذكر ○ أنثى

السؤال الثاني

العمر ○ ١٢-١٥ ○ ١٦-٢٩ ○ ٣٠-٣٩ ○ ٤٠-٥٠ ○ ٥١- ٥٥

السؤال الثالث:

حالتك المهنية ○ لا أعمل ○ طالب ○ موظف حكومي ○ قطاع خاص

السؤال الرابع:

مؤهلك العلمي ○ ثانوية ○ بكالوريوس ○ ماجستير ○ دكتوراه ○ أخرى

السؤال الخامس:

أملك معلومات مسبقة عن الذكاء!

○ **نعم معلومات كثيرة** ○ **نعم معلومات متوسطة** ○ **نعم معلومات قليلة** ○ **لا**

السؤال السادس

أعتقد أن الذكاء يؤثر على الفرد في حياته!

○ نعم بشكل كبير ○ نعم بشكل قليل نسبيا ○ أحيانًا ○ لا

السؤال السابع:

لدي اعتقاد بأنني أمتلك الذكاء !

○ نعم بنسبة ١٠٠% ○ نعم بنسبة ٧٥% ○ نعم بنسبة ٥٠% ○ لا

السؤال الثامن:

الذكاء له أهمية في بناء الشخصية!

○ نعم بشكل كبير ○ نعم بشكل قليل ○ أحيانًا ○ لا

السؤال التاسع:

الذكاء له أهمية في بناء العلاقات الإنسانية!

○ دائمًا ○ أحيانًا ○ غالبًا ○ لا

السؤال العاشر:

هناك اختلاف في الذكاء بين الذكور والإناث!

○ دائمًا ○ أحيانًا ○ غالبًا ○ إطلاقًا

السؤال الحادي عشر

نحن بحاجة إلى إنشاء مركز لقياس الذكاء !

○ أوافق بشدة ○ أوافق ○ محايد ○ غير موافق ○ غير موافق بشدة

السؤال الثاني عشر :

نحن بحاجة إلى التحول نحو مجتمع متحضر يخضع للأنظمة والقوانين؟

○ **أوافق بشدة** ○ **أوافق** ○**محايد** ○ **غير موافق** ○**غير موافق بشدة**

السؤال الثالث عشر:

اعتمد على الأولويات الفكرية في الممارسات اليومية!

○ دائمًا ○ عادة ○ نادرًا ○ إطلاقًا

السؤال الرابع عشر:

أشعر بالرضى عن التنظيم الإدراكي والقدرة على التمييز بين المهم من غير المهم .

○ راضي تماما ○ راضي إلى حد ما ○ راضي ○ لست راضيا

السؤال الخامس عشر:

لدي الرغبة في التعلم وزيادة الأفكار وإثراء الجوانب الثقافية والأخلاقية:

○ دائمًا ○ أحيانًا ○غالبًا ○ قلّما ○ أبدًا

السؤال السادس عشر:

أقوم باستعمال الطاقات العقلية بإيجابية!

○ دائمًا○ أحيانًا ○ غالبًا ○ قلّما ○ أبدًا

السؤال السابع عشر:

أستطيع التكيف مع بيئات مختلفة في التركيب والثقافة!

○ دائمًا ○ غالبًا ○ أحيانًا ○ قلّما ○ أبدًا

السؤال الثامن عشر:

أملك القدرة الكافية على حل المشكلات !

○ دائمًا ○ عادة ○ نادرًا ○ إطلاقًا

السؤال التاسع عشر:

لدي القدرة والاستطاعة على التخطيط ؟

○ دائمًا ○ غالبًا ○ أحيانًا ○ قلّما ○ أبدًا

السؤال العشرون :

أتمتع بالقدرة على الفهم والاستيعاب للقوانين والأنظمة والتعامل معها باحترافية :

○ دائمًا ○ غالبًا ○ أحيانًا ○ قلّما ○ أبدًا

السؤال الحادي والعشرون :

هناك صعوبات وتحديات ستواجه فكرة إنشاء مركز الذكاء !

○ دائمًا ○ غالبًا ○ أحيانًا ○ إطلاقًا

السؤال الثاني والعشرون:

هناك مخاطر وتهديدات ستحد من انطلاق العمل بمركز الذكاء !

○ دائمًا ○ غالبًا ○ أحيانًا ○ إطلاقًا

السؤال الثالث والعشرون:

إنشاء مركز لقياس الذكاء سيسهم في توفير روافد اقتصادية إضافية !

○ **أوافق تمامًا** ○ **أوافق** ○ **غير موافق** ○ **غير موافق تمامًا**

السؤال الرابع والعشرون:

هناك تغير سوف يطرأ على مستوى التفكير الناقد عند الفرد بعد إنشاء مركز الذكاء!

○ نعم بشكل كبير ○ نعم بشكل متوسط ○ نعم بشكل قليل ○ لا

السؤال الخامس والعشرون:

سيحدث تطور لفكر الفرد كما يمكنه التخلص من الأزمات بعد إنشاء مركز الذكاء!

◯ **أوافق بشدة** ◯ **أوافق** ◯ **محايد** ◯ **غير موافق**

السؤال السادس والعشرون :

مركز الذكاء سيصنع الفارق ويقوم بإحداث تغيير في فكر الإنسان من حيث المحاكاة والاتساق البصري والحركي؟

◯ أوافق تمامًا ◯ أوافق ◯ غير موافق ◯ غير موافق تمامً

السؤال السابع والعشرون:

يمكن أن يقدم مركز الذكاء خرائط استدلالية يستطيع معها الفرد الوصول إلى الحقائق بسهولة !

◯ دائمًا ◯ أحيانًا ◯ غالبًا ◯ نادرًا ◯ إطلاقًا

السؤال الثامن والعشرون:

سيعمل مركز الذكاء على تزويد الفرد بالمعارف والمهارات ويستطيع من خلالها معرفة قدراته العقلية ويقيس توجهاته الفكرية.

◯ **أوافق بشدة** ◯ **أوافق** ◯ **محايد** ◯ **غير موافق** ◯ **غير موافق بشدة**

السؤال التاسع والعشرون:

أتمتع بالقدرة على البحث والتجريب واستخراج النتائج والحلول:

◯ دائمًا ◯ عادة ◯ نادرًا ◯ إطلاقًا

السؤال الثلاثون:

أمتلك القدرة على تغيير المواقف الاجتماعية وإثارة الانتباه !

◯ دائمًا ◯ عادة ◯ نادرًا ◯ إطلاقًا

السؤال الحادي والثلاثون

أتمتع بقدر عال من المرونة عند حدوث أزمات !

◯ **أوافق تمامًا** ◯ **أوافق** ◯ **غير موافق** ◯ **غير موافق تمامًا**

السؤال الثاني والثلاثون

أعمل على استثمار الخبرات العلمية والفكرية التي أمتلكها بسهولة !

◯ أوافق تمامًا ◯ أوافق ◯ غير موافق ◯ غير موافق تمامًا

في الختام أقدم لكم كل الشكر والتقدير على حسن تعاونكم

جداول البيانات

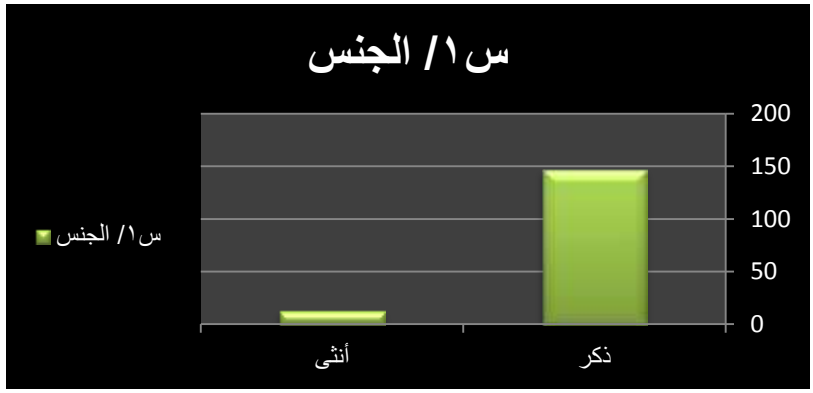

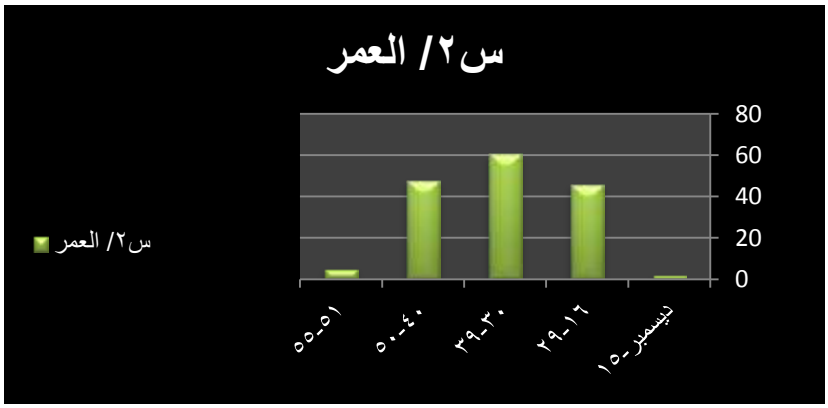

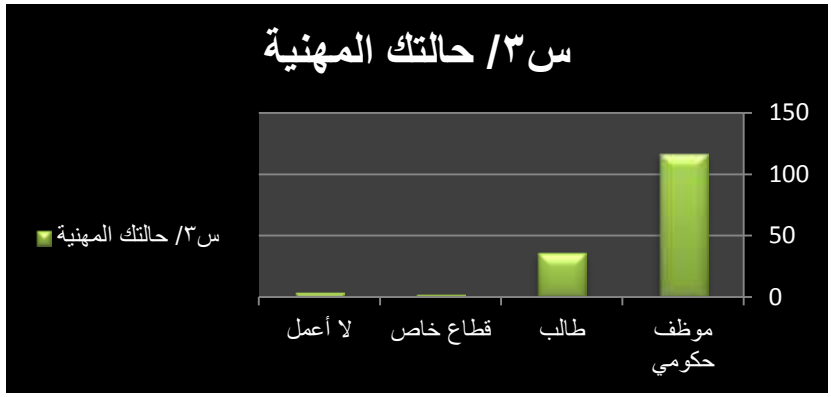
س٣/ حالتك المهنية
150
100
50
0
س٣/ حالتك المهنية
لا أعمل
قطاع خاص
طالب
موظف حكومي

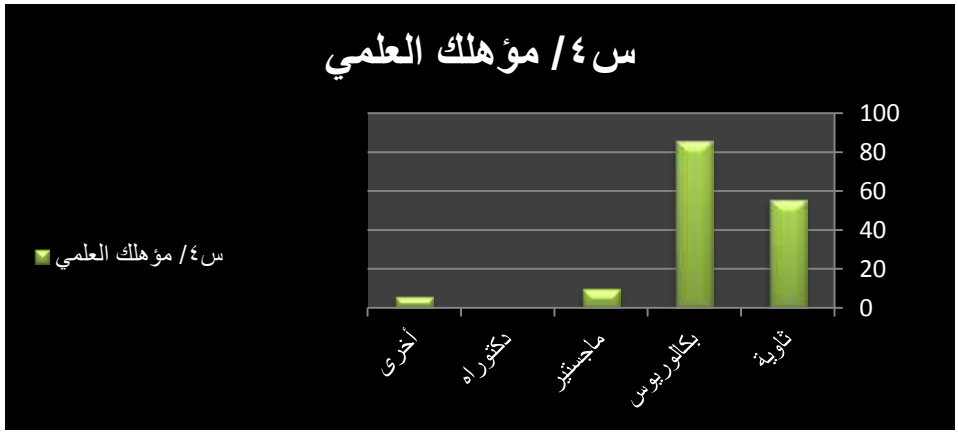
س٤/ مؤهلك العلمي
100
80
60
40
20
0
س٤/ مؤهلك العلمي
أخرى
دكتوراه
ماجستير
بكالوريوس
ثانوية

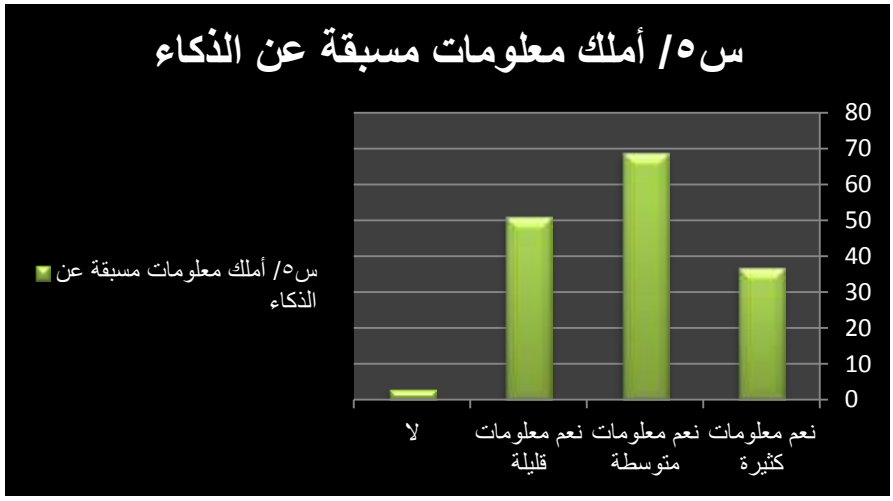
س٥/ أملك معلومات مسبقة عن الذكاء
80
70
60
50
40
30
20
10
0
س٥/ أملك معلومات مسبقة عن الذكاء
لا
نعم معلومات قليلة
نعم معلومات متوسطة
نعم معلومات كثيرة

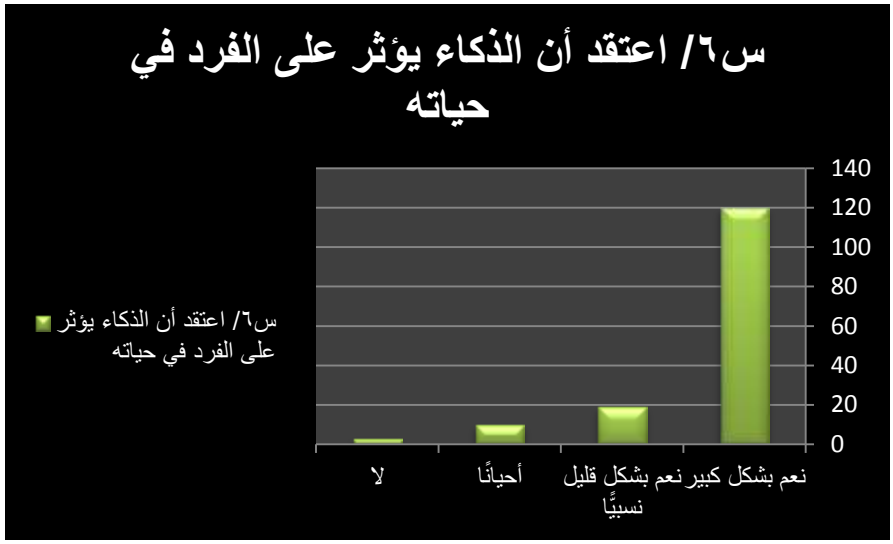
س٦/ اعتقد أن الذكاء يؤثر على الفرد في حياته
140
120
100
80
60
40
20
0
س٦/ اعتقد أن الذكاء يؤثر على الفرد في حياته
لا
أحيانًا
نعم بشكل قليل نسبيًا
نعم بشكل كبير

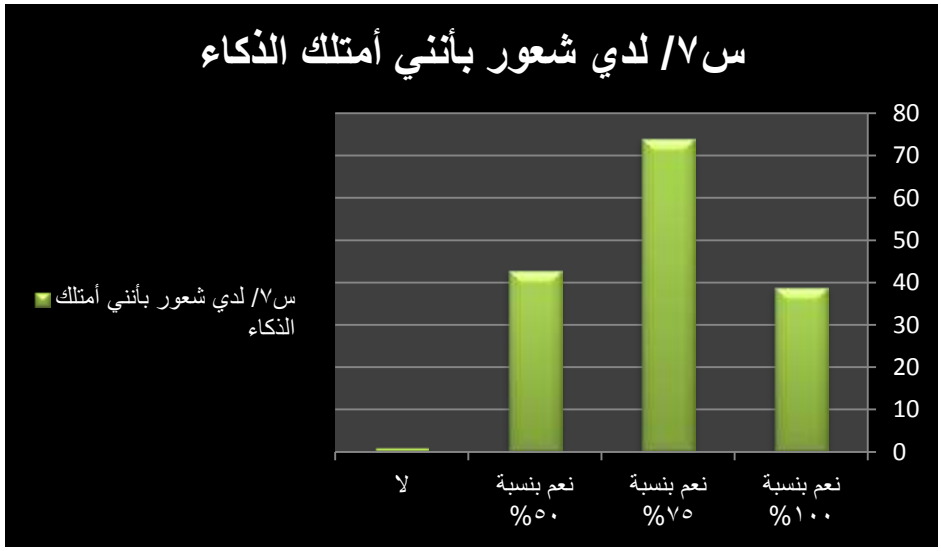
س٧/ لدي شعور بأنني أمتلك الذكاء
80
70
60
50
40
30
20
10
0
س٧/ لدي شعور بأنني أمتلك الذكاء
لا
نعم بنسبة ٥٠%
نعم بنسبة ٧٥%
نعم بنسبة ١٠٠%

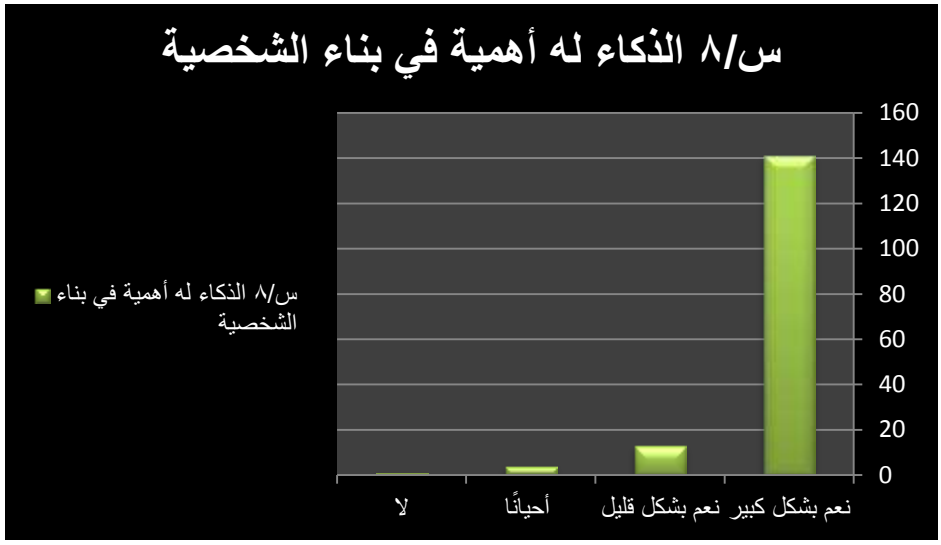
س/٨ الذكاء له أهمية في بناء الشخصية
س/٨ الذكاء له أهمية في بناء الشخصية
160
140
120
100
80
60
40
20
0
لا
أحيانًا
نعم بشكل قليل
نعم بشكل كبير

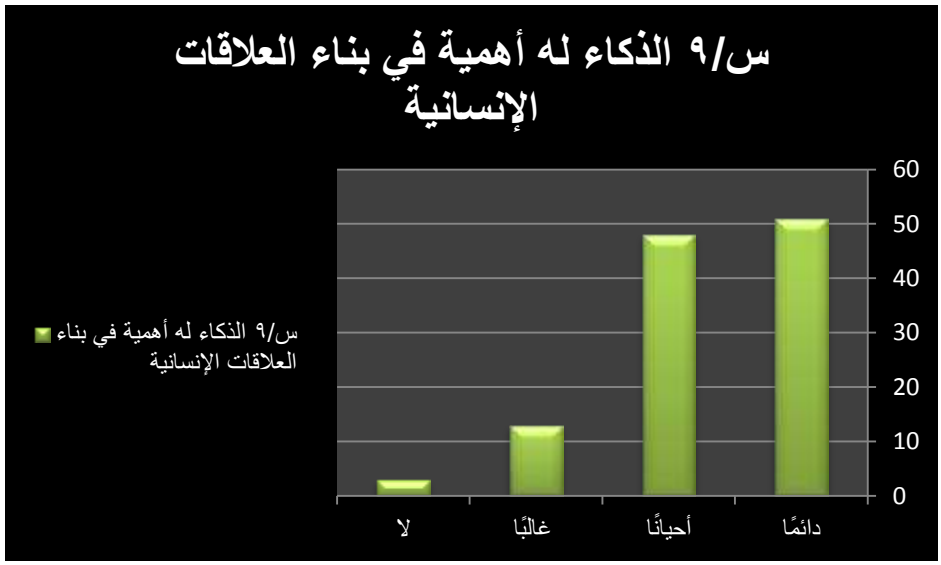
س/٩ الذكاء له أهمية في بناء العلاقات الإنسانية
س/٩ الذكاء له أهمية في بناء العلاقات الإنسانية
60
50
40
30
20
10
0
لا
غالبًا
أحيانًا
دائمًا

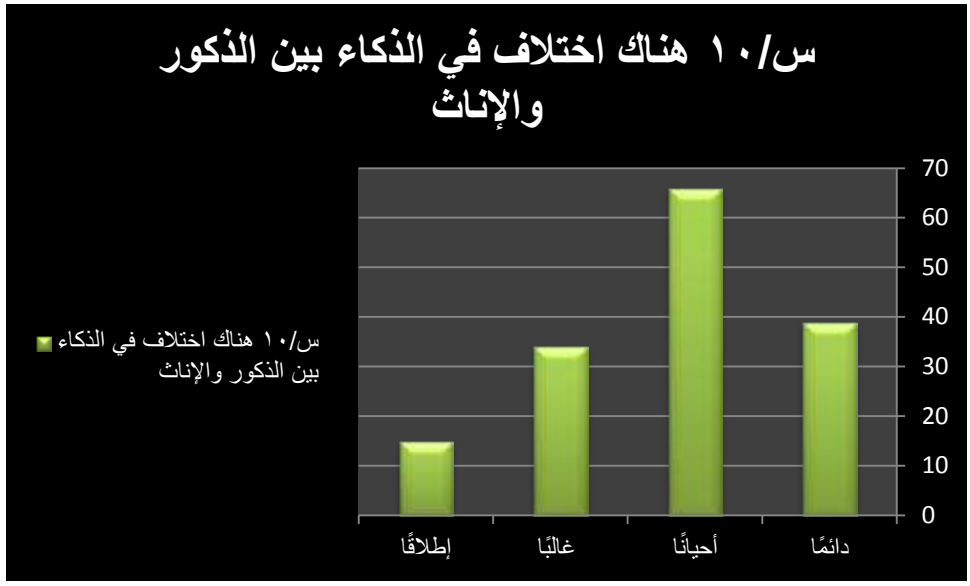
س/١٠ هناك اختلاف في الذكاء بين الذكور والإناث
س/١٠ هناك اختلاف في الذكاء بين الذكور والإناث
70
60
50
40
30
20
10
0
إطلاقًا
غالبًا
أحيانًا
دائمًا

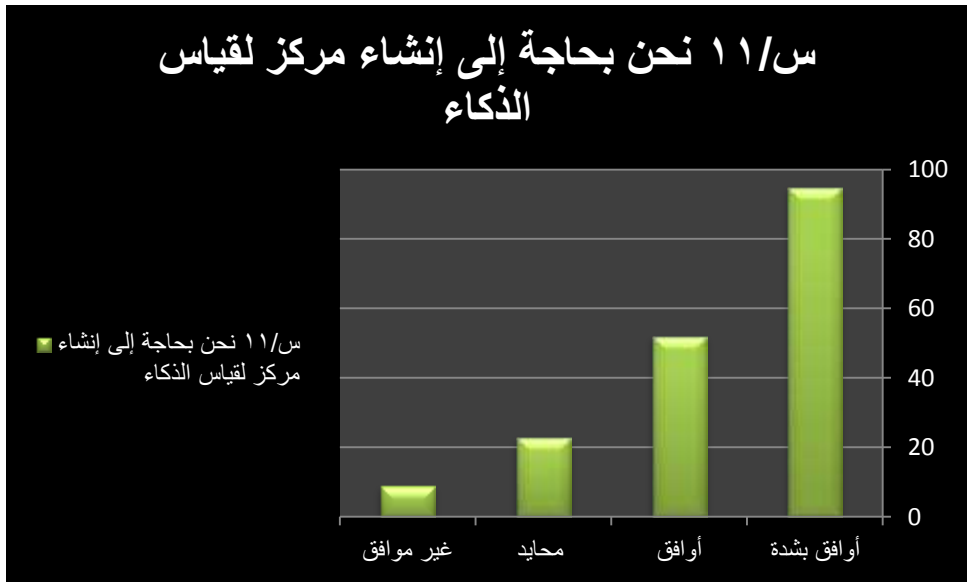
س/١١ نحن بحاجة إلى إنشاء مركز لقياس الذكاء
س/١١ نحن بحاجة إلى إنشاء مركز لقياس الذكاء
100
80
60
40
20
0
غير موافق
محايد
أوافق
أوافق بشدة

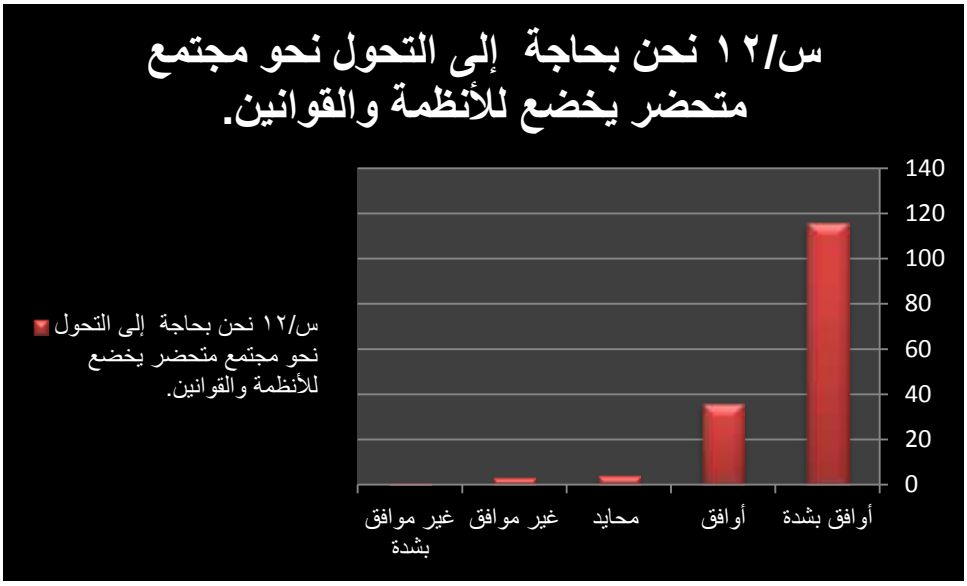
س/١٢ نحن بحاجة إلى التحول نحو مجتمع متحضر يخضع للأنظمة والقوانين.
140
120
100
80
60
40
20
0
غير موافق بشدة
غير موافق
محايد
أوافق
أوافق بشدة
س/١٢ نحن بحاجة إلى التحول نحو مجتمع متحضر يخضع للأنظمة والقوانين.

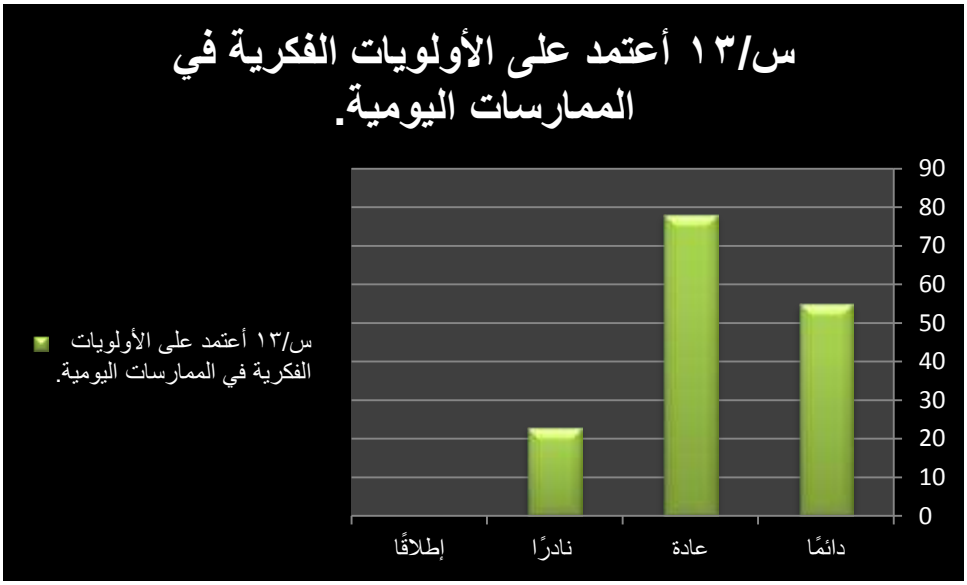
س/١٣ أعتمد على الأولويات الفكرية في الممارسات اليومية.
90
80
70
60
50
40
30
20
10
0
إطلاقًا
نادرًا
عادة
دائمًا
س/١٣ أعتمد على الأولويات الفكرية في الممارسات اليومية.

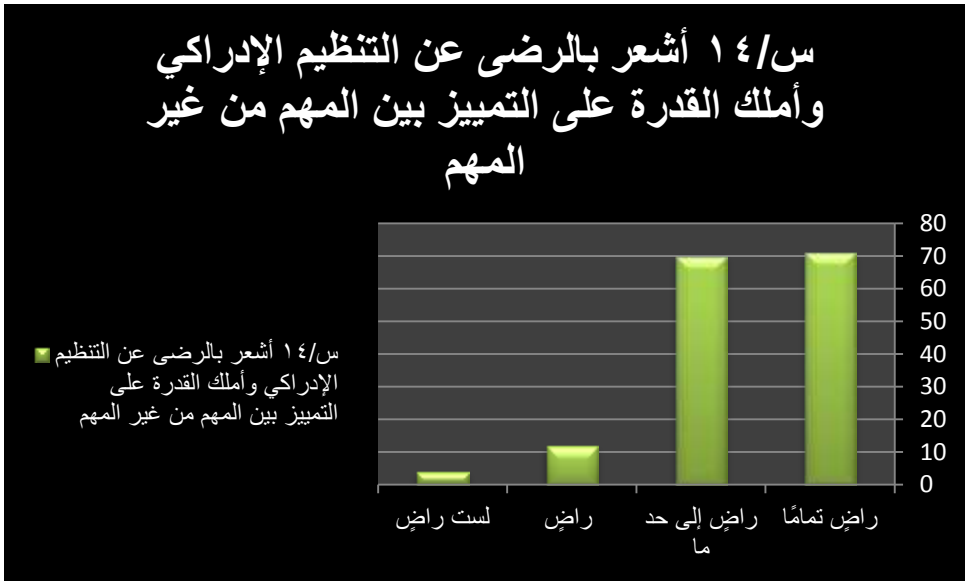
س/١٤ أشعر بالرضى عن التنظيم الإدراكي وأملك القدرة على التمييز بين المهم من غير المهم
س/١٤ أشعر بالرضى عن التنظيم الإدراكي وأملك القدرة على التمييز بين المهم من غير المهم
80
70
60
50
40
30
20
10
0
لست راضٍ
راضٍ
راضٍ إلى حد ما
راضٍ تمامًا

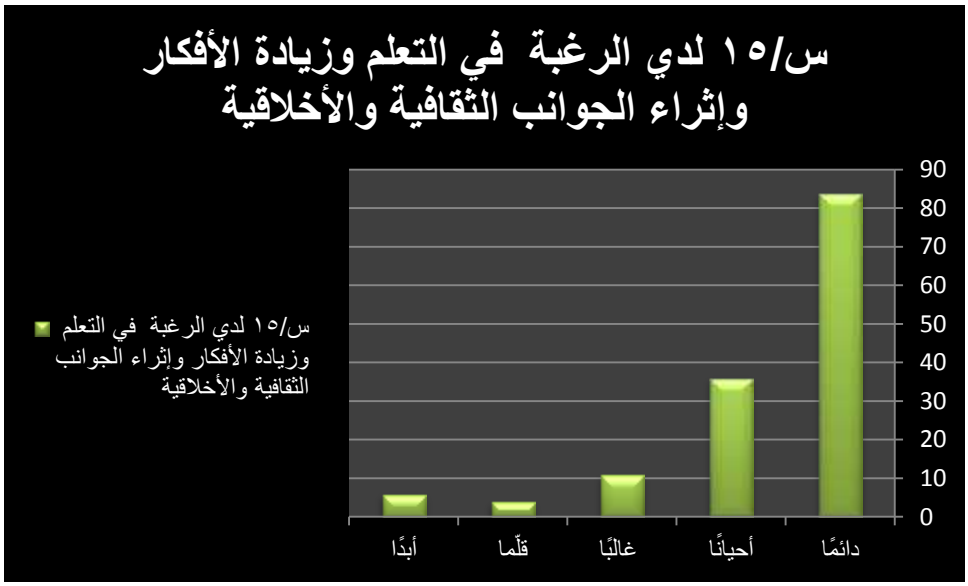
س/١٥ لدي الرغبة في التعلم وزيادة الأفكار وإثراء الجوانب الثقافية والأخلاقية
س/١٥ لدي الرغبة في التعلم وزيادة الأفكار وإثراء الجوانب الثقافية والأخلاقية
90
80
70
60
50
40
30
20
10
0
أبدًا
قلّما
غالبًا
أحيانًا
دائمًا

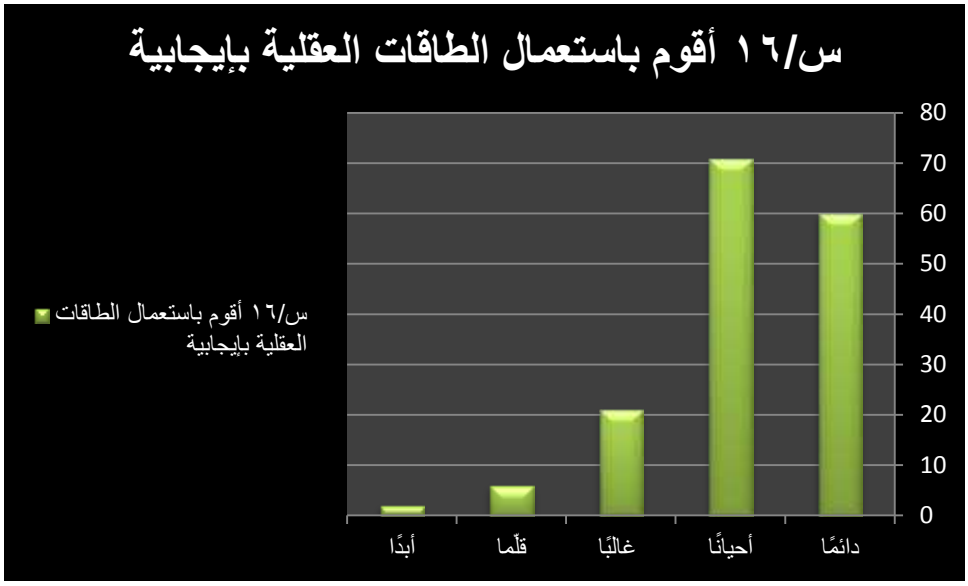
س/١٦ أقوم باستعمال الطاقات العقلية بإيجابية
س/١٦ أقوم باستعمال الطاقات العقلية بإيجابية
80
70
60
50
40
30
20
10
0
أبدًا
قلّما
غالبًا
أحيانًا
دائمًا

س/١٧ أستطيع التكيف مع بيئات مختلفة في التركيب والثقافة .
س/١٧ أستطيع التكيف مع بيئات مختلفة في التركيب والثقافة .
60
50
40
30
20
10
0
أبدًا
قلّما
غالبًا
أحيانًا
دائمًا

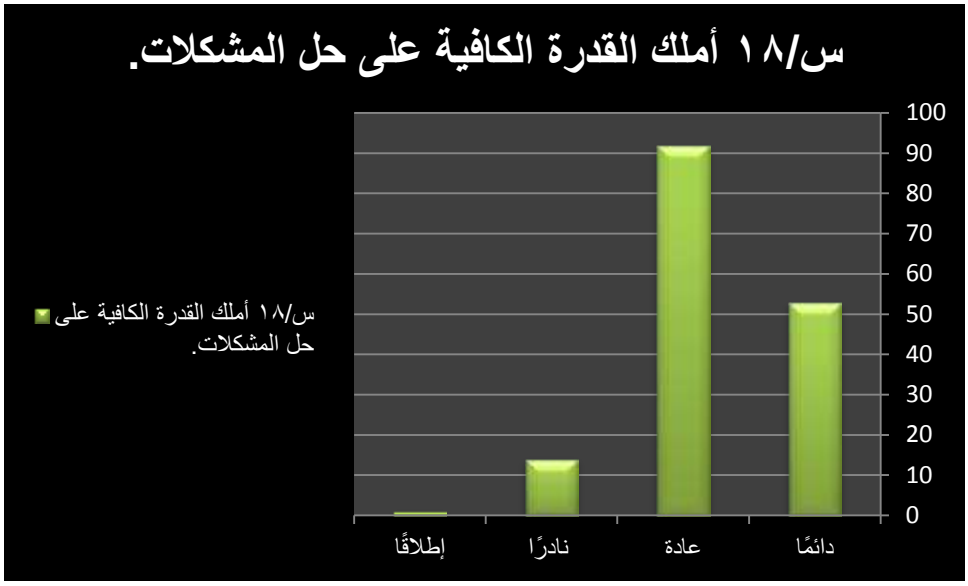
س/١٨ أملك القدرة الكافية على حل المشكلات.
س/١٨ أملك القدرة الكافية على حل المشكلات.
100
90
80
70
60
50
40
30
20
10
0
إطلاقًا
نادرًا
عادة
دائمًا

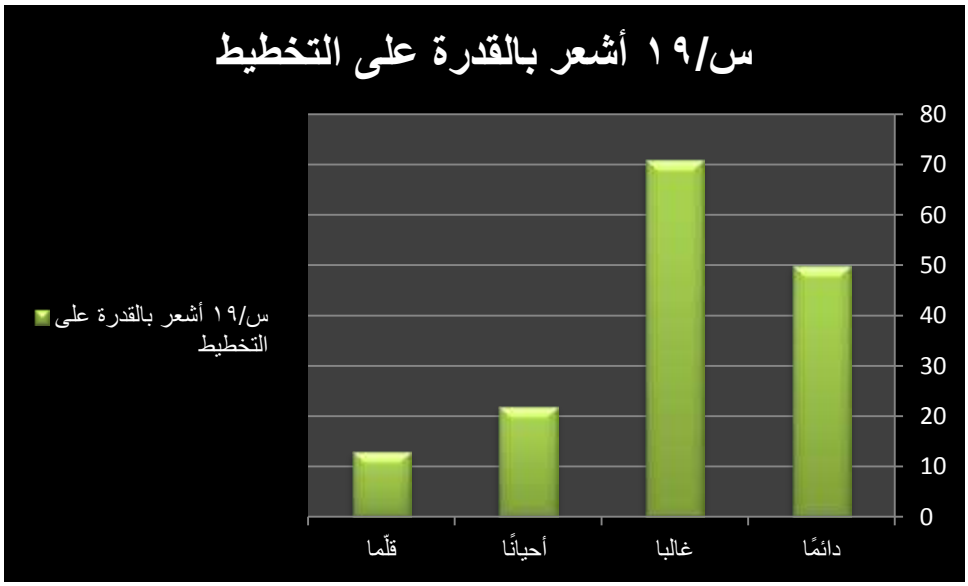
س/١٩ أشعر بالقدرة على التخطيط
س/١٩ أشعر بالقدرة على التخطيط
80
70
60
50
40
30
20
10
0
قلّما
أحيانًا
غالبا
دائمًا

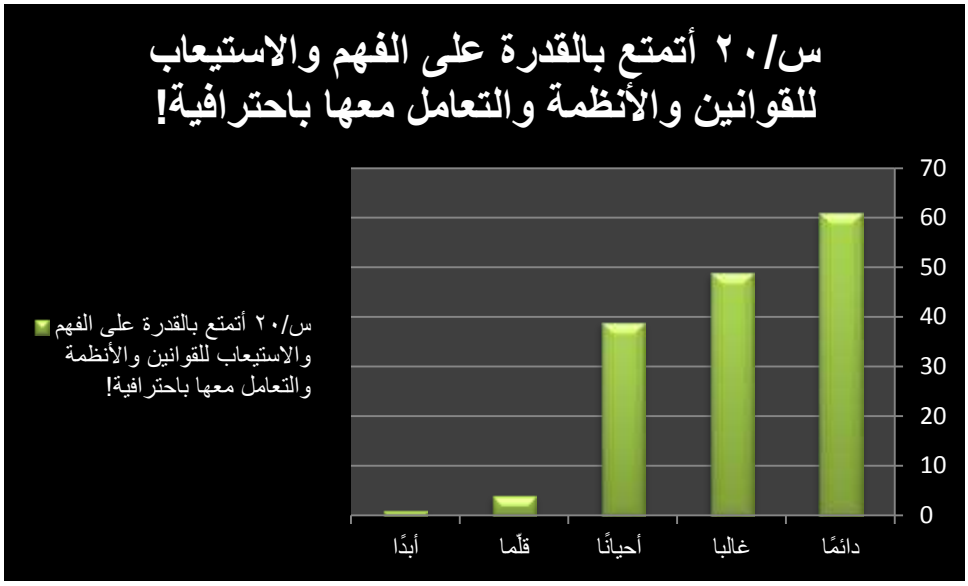
س/٢٠ أتمتع بالقدرة على الفهم والاستيعاب للقوانين والأنظمة والتعامل معها باحترافية!
70
60
50
40
30
20
10
0
أبدًا
قلّما
أحيانًا
غالبا
دائمًا
س/٢٠ أتمتع بالقدرة على الفهم والاستيعاب للقوانين والأنظمة والتعامل معها باحترافية!

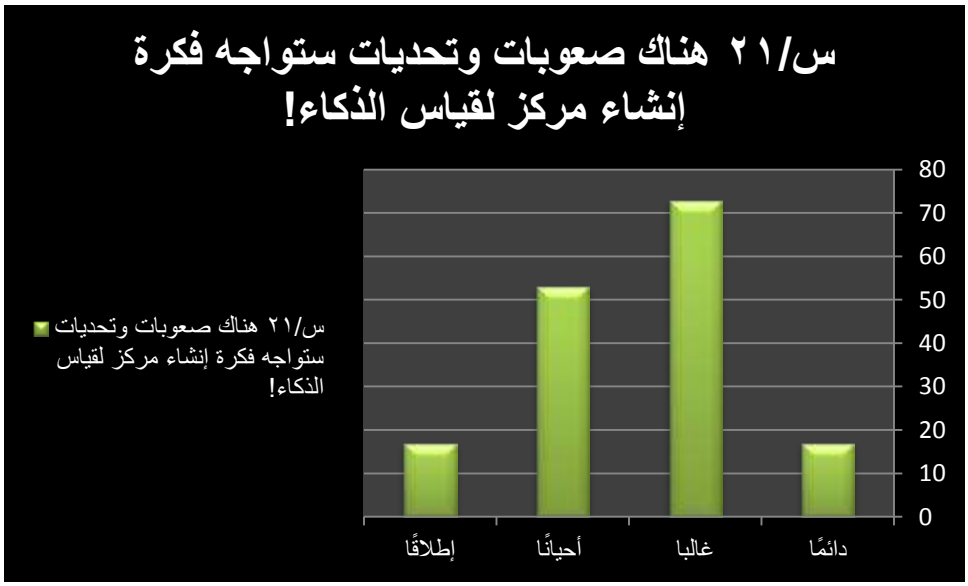
س/٢١ هناك صعوبات وتحديات ستواجه فكرة إنشاء مركز لقياس الذكاء!
80
70
60
50
40
30
20
10
0
إطلاقًا
أحيانًا
غالبا
دائمًا
س/٢١ هناك صعوبات وتحديات ستواجه فكرة إنشاء مركز لقياس الذكاء!

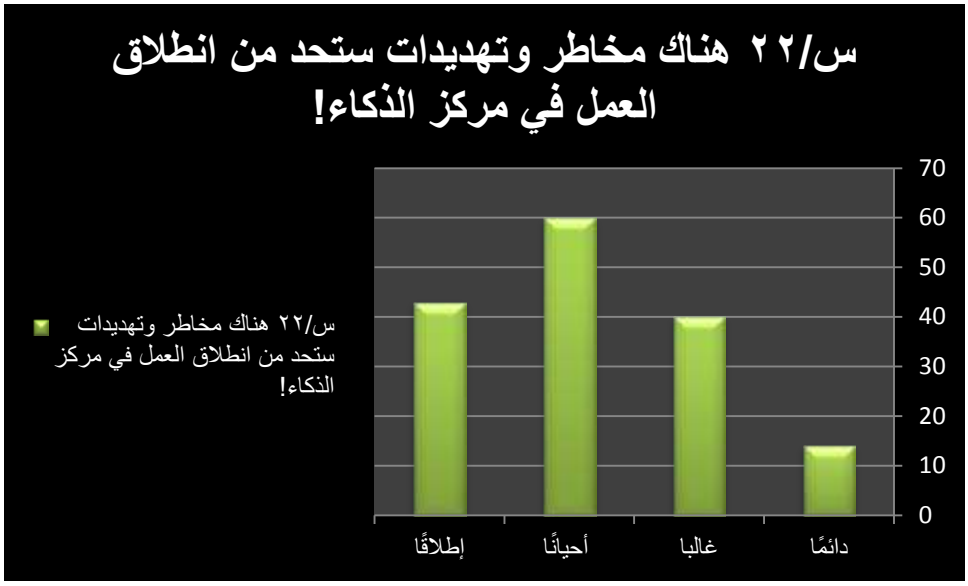
س/٢٢ هناك مخاطر وتهديدات ستحد من انطلاق العمل في مركز الذكاء!
س/٢٢ هناك مخاطر وتهديدات ستحد من انطلاق العمل في مركز الذكاء!
70
60
50
40
30
20
10
0
إطلاقًا
أحيانًا
غالبا
دائمًا

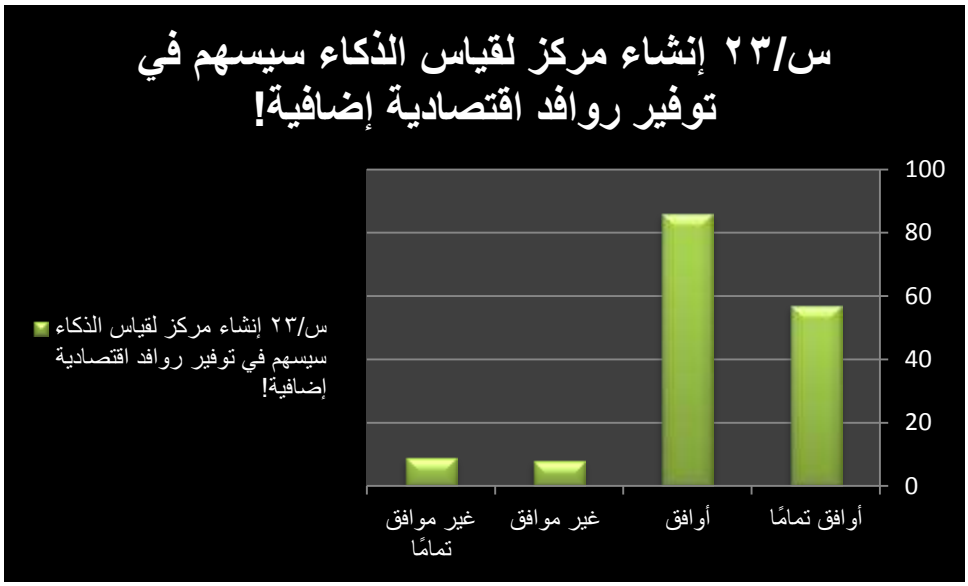
س/٢٣ إنشاء مركز لقياس الذكاء سيسهم في توفير روافد اقتصادية إضافية!
س/٢٣ إنشاء مركز لقياس الذكاء سيسهم في توفير روافد اقتصادية إضافية!
100
80
60
40
20
0
غير موافق تمامًا
غير موافق
أوافق
أوافق تمامًا

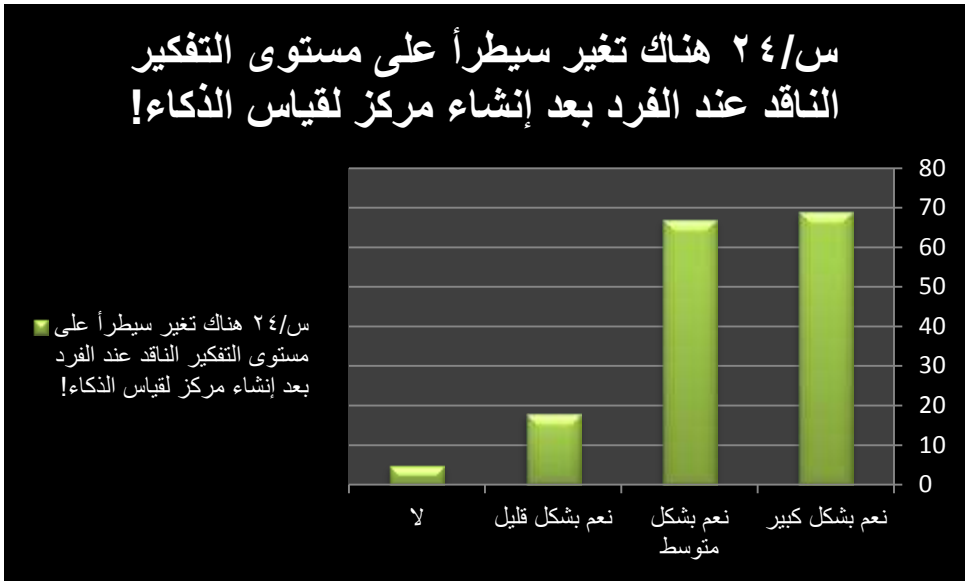
س/٢٤ هناك تغير سيطرأ على مستوى التفكير الناقد عند الفرد بعد إنشاء مركز لقياس الذكاء!
80
70
60
50
40
30
20
10
0
لا
نعم بشكل قليل
نعم بشكل متوسط
نعم بشكل كبير
س/٢٤ هناك تغير سيطرأ على مستوى التفكير الناقد عند الفرد بعد إنشاء مركز لقياس الذكاء!

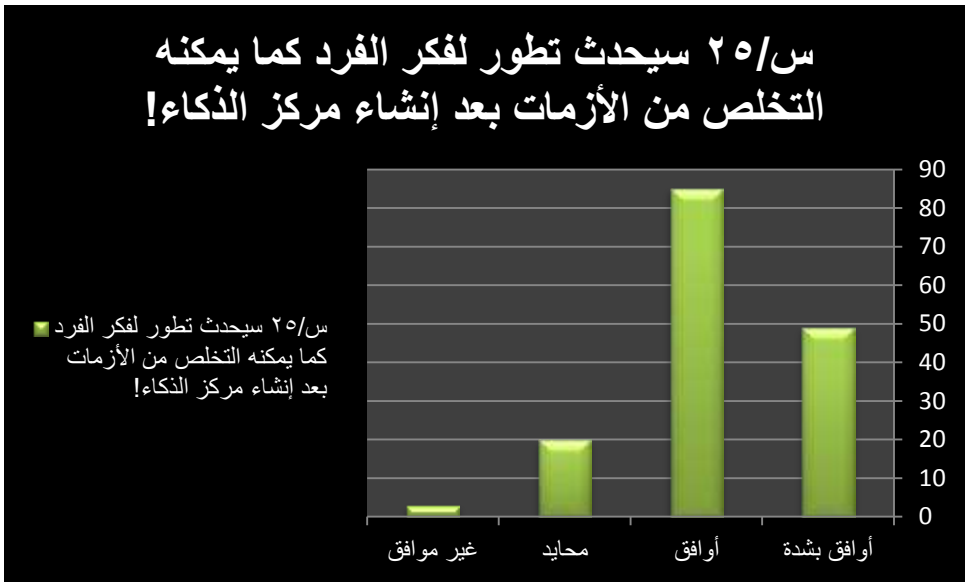
س/٢٥ سيحدث تطور لفكر الفرد كما يمكنه التخلص من الأزمات بعد إنشاء مركز الذكاء!
90
80
70
60
50
40
30
20
10
0
غير موافق
محايد
أوافق
أوافق بشدة
س/٢٥ سيحدث تطور لفكر الفرد كما يمكنه التخلص من الأزمات بعد إنشاء مركز الذكاء!

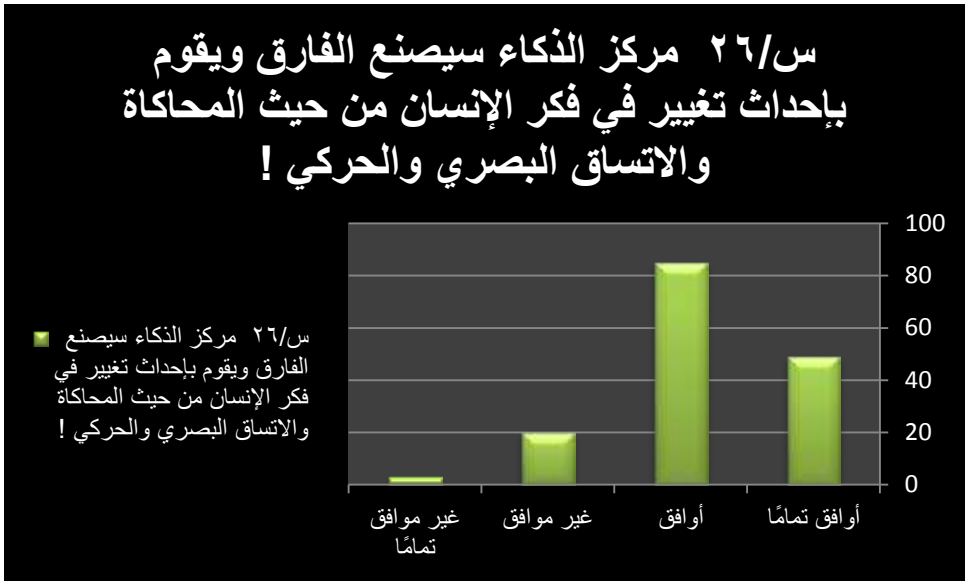
س/٢٦ مركز الذكاء سيصنع الفارق ويقوم بإحداث تغيير في فكر الإنسان من حيث المحاكاة والاتساق البصري والحركي !
س/٢٦ مركز الذكاء سيصنع الفارق ويقوم بإحداث تغيير في فكر الإنسان من حيث المحاكاة والاتساق البصري والحركي !
100
80
60
40
20
0
غير موافق تمامًا
غير موافق
أوافق
أوافق تمامًا

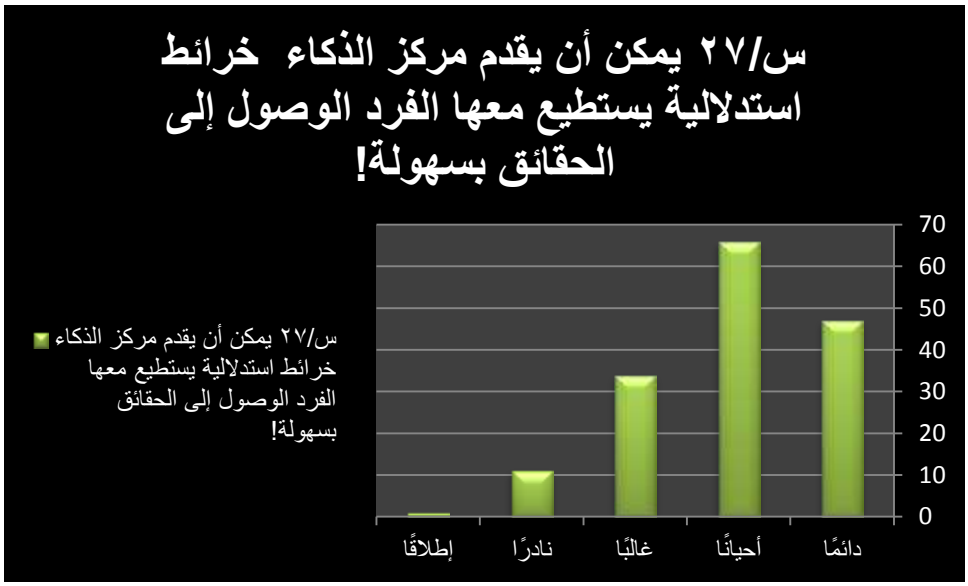
س/٢٧ يمكن أن يقدم مركز الذكاء خرائط استدلالية يستطيع معها الفرد الوصول إلى الحقائق بسهولة!
س/٢٧ يمكن أن يقدم مركز الذكاء خرائط استدلالية يستطيع معها الفرد الوصول إلى الحقائق بسهولة!
70
60
50
40
30
20
10
0
إطلاقًا
نادرًا
غالبًا
أحيانًا
دائمًا

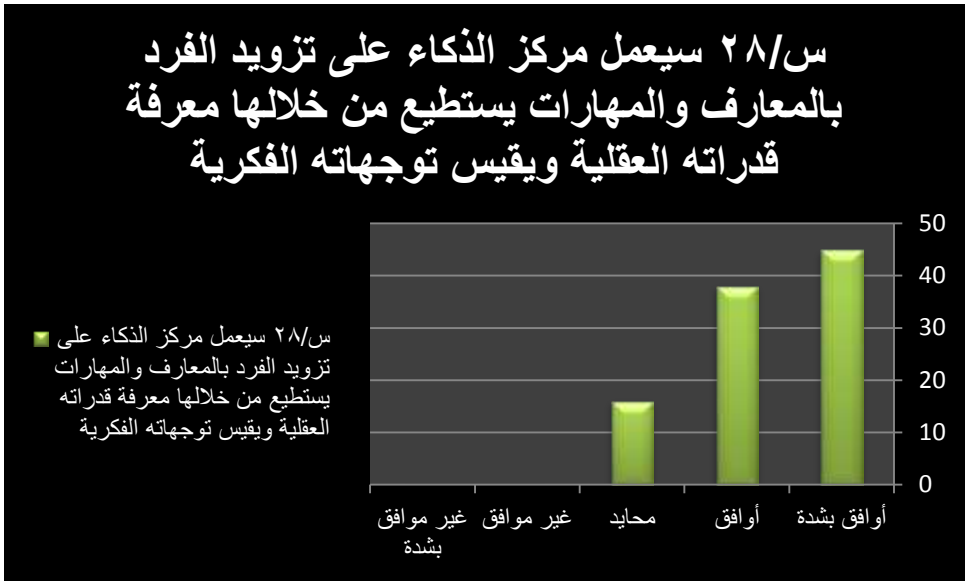
س/٢٨ سيعمل مركز الذكاء على تزويد الفرد بالمعارف والمهارات يستطيع من خلالها معرفة قدراته العقلية ويقيس توجهاته الفكرية
س/٢٨ سيعمل مركز الذكاء على تزويد الفرد بالمعارف والمهارات يستطيع من خلالها معرفة قدراته العقلية ويقيس توجهاته الفكرية
50
40
30
20
10
0
غير موافق بشدة
غير موافق
محايد
أوافق
أوافق بشدة

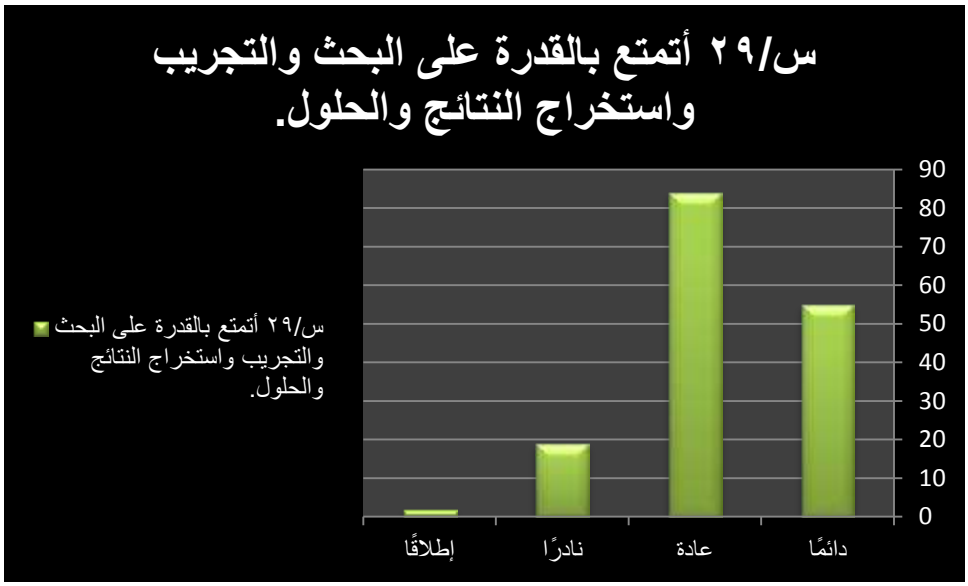
س/٢٩ أتمتع بالقدرة على البحث والتجريب واستخراج النتائج والحلول.
س/٢٩ أتمتع بالقدرة على البحث والتجريب واستخراج النتائج والحلول.
90
80
70
60
50
40
30
20
10
0
إطلاقًا
نادرًا
عادة
دائمًا

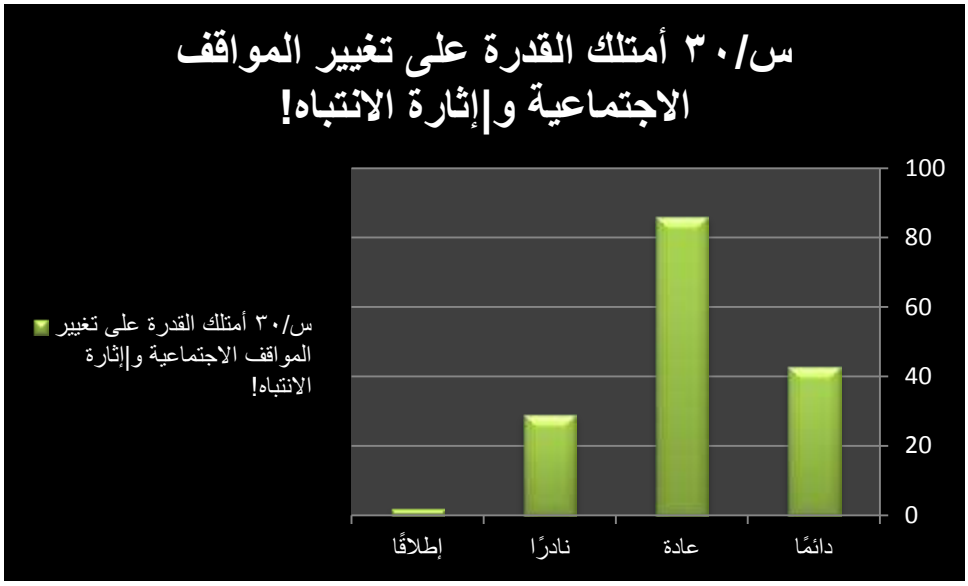
س/٣٠ أمتلك القدرة على تغيير المواقف الاجتماعية وإثارة الانتباه!
س/٣٠ أمتلك القدرة على تغيير المواقف الاجتماعية وإثارة الانتباه!
100
80
60
40
20
0
إطلاقًا
نادرًا
عادة
دائمًا

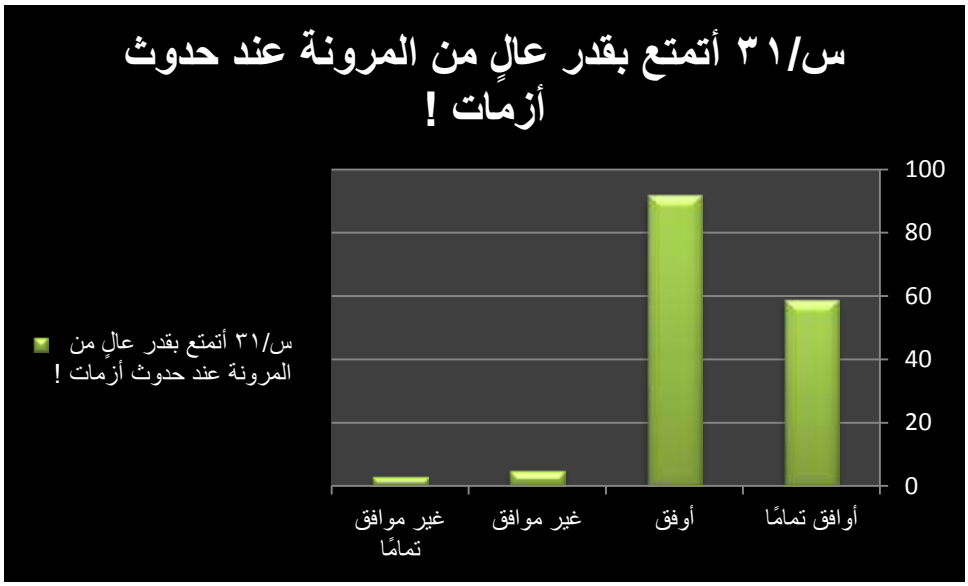
س/٣١ أتمتع بقدر عالٍ من المرونة عند حدوث أزمات !
س/٣١ أتمتع بقدر عالٍ من المرونة عند حدوث أزمات !
100
80
60
40
20
0
غير موافق تمامًا
غير موافق
أوفق
أوافق تمامًا

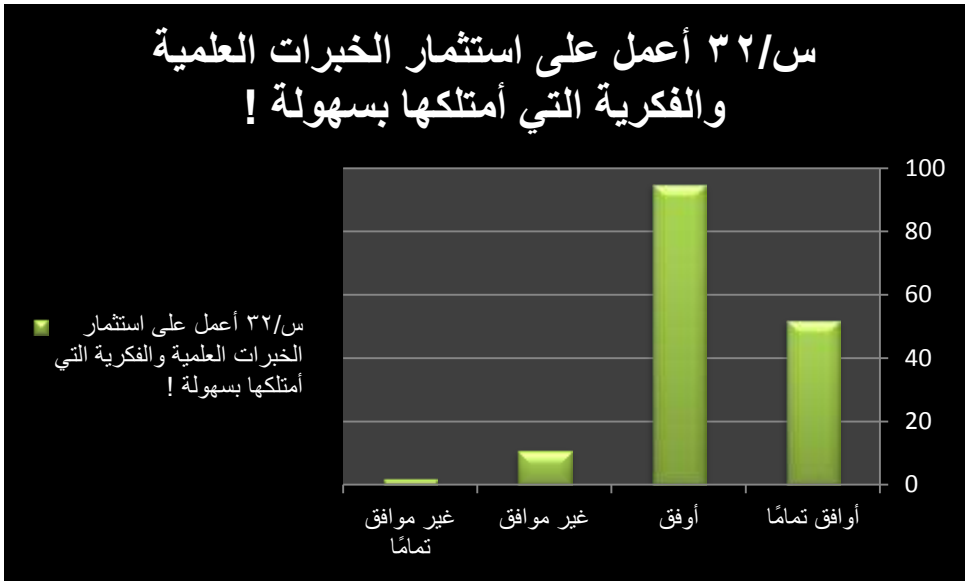
س/٣٢ أعمل على استثمار الخبرات العلمية والفكرية التي أمتلكها بسهولة !
100
80
60
40
20
0
س/٣٢ أعمل على استثمار الخبرات العلمية والفكرية التي أمتلكها بسهولة !
غير موافق تمامًا
غير موافق
أوفق
أوافق تمامًا

سيرة ذاتية

بيانات أولية

الاسم / علي بن عيضة بن ردة المالكي

المهنة / مدرس

المؤهل / بكالوريوس تعليم جامعي

الحراك الثقافي

كتاب الأبعاد العلمية لثقافة العمل

كتاب الدرر الثمينة للتنمية البشرية

كتاب ضعف القراءة بين الواقع والمأمول

مشروع مقاييس المجتمعات الذكية

المنشورات الفكرية

مقالة منشورة بمجلة ثمرات المعرفة بعنوان حرف الباء وآفاق التغيير المطلوب

الاهتمامات

باحث في التنمية البشرية والتطوير الذاتي (باحث مستقل)

القراءات

قراءة في تطوير القيادة المدرسية.

قراءة في تقييم أداء المؤسسات العاملة.

قراءة في كيفية تحرير وصياغة الخطابات.

قراءة بعنوان كيف يقود أفضل القادة.

1- Chemistry Education Research and Practice, 7 (2).